في بيان حماس رقم (٧٦)

امريكا عنوان الظلم... فكيف تكون رمزاً للسلام؟!

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ٢٧ ذو الحجه ١٤١١ - الموافق ٩ تموز ١٩٩١

رقم العدد ٢٣

الرباط

مؤبد للمجاهد العجلوني

حكمت محكمة صهيونية نازية على المجاهد سلطان طه العجلوني (١٧ عام) بالسجن المؤبد بتهمة قتل جندي صهيوني.

وكان سلطان قد اجتاز الحدود عبر نهر الأردن الى فلسطين حيث قتل في عملية جريئة جندياً يهودياً بالرصاص.

الأزايدة: لا زالت هناك ممارسات ضد الحريات تستند الى الاحكام العرفية

الدورة الاستثنائية لمجلس النواب

لماذا غُيبت نقابة المعلمين واتحاد الطلبة!؟!

تضمن خطاب الدعوة لعقد الدوره الاستثنائية لمجلس النواب - بدءاً من يوم الاثنين ١٩٩١/٧/٨-مشاريع قوانين الأحزاب السياسية والمطبوعات والنشر وهي مشاريع جديرة بالاهتمام والبحث في الدورة الاستثنائية.

ولكن غاب عن جدول أعمال الدورة موضوعان هامان كان مجلس النواب قد طلب أدراجهما في أعمال الدورة الاستثنائية وهما مشروع قانون نقابة المعلمين وموضوع اتحاد الطلبة، هذان الموضوعان اللذان يمثلان طموحاً كبيراً وحقاً دستورياً لأكبر شريحتين في المجتمع.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا غيب هذان الموضوعان وما هي المبررات الدستورية التي تبيح حذف مواضيع وقع عليها وطلب ادراجها أكثر من نصف أعضاء مجلس النواب، علماً أن النص الدستوري واضح ولا مجال للبس فيه بأن الدعوة للاجتماع يجب أن تتضمن مطالب النواب الذين وقعوا على طلب الدورة الاستثنائية إذا طلبها أكثر من الأغلبية المطلقة لمجلس النواب.

والغريب في الأمر ان جدول الأعمال الذي دعي لمجلس من أجله تضمن ٨٥ مشروعاً آخر مؤقتاً وعادياً وكلها مشاريع قوانين بإمكانها الانتظار ولا حاجة لإدراجها في الدوره الاستثنائية. ومن المستحيل إنجازها أو إنجاز نصفها في دورة استثنائية لن تستمر أكثر من شهرين حيث لم يتمكن مجلس النواب في دورته العادية التي استمرت ثمانية أشهر من إنجاز أكثر من ٤٢ قانونا واعتبر ذلك إنجازاً كبيراً وقدره فائقة للمجلس، فكيف بإدراج ٨٥ مشروع قانون لإنجازها في شهرين فقط.

اننا نؤكد وقوفنا إلى جانب المطالبين بنقابة المعلمين واتحاد الطلبة ونعتبر أن هذين الموضوعين يمسان حياة قطاع كبير من الشعب ويؤكد إظهارهما والاهتمام بهما صدق المسيرة الديمقراطية، وصدق توجهنا الفعلي نحو بناء دولة المؤسسات الديمقراطية وأننا نسأل الحكومة ونسأل مجلس النواب لماذا هذا التغييب وإنا لمنتظرون الرد الحاسم في هذا الموضوع.

التحرير

الكيان الصهيوني يمتلك مخطوطات تثبت زيف الدين اليهودي

لا شك أن الكيان الصهيوني يستمد شرعيته من أباطيل تاريخية، وتوثيقات مزورة يعتمد من خلالها على تثبيت أركانه بالقوة والدهاء والمعتقد التوراتي المحرف.

في الآونة الأخيرة قام فريق من العلماء بالبحث والتنقيب في وثائق ومخطوطات (البحر الميت)، اثبتوا من خلالها بطلان الديانة اليهودية المزعومة التي ينطلقون منها لاثبات أحقيتهم التاريخية في ارض فلسطين، اضافة الى كشف التزييف الوارد في التلمود الذي يعطي لليهود معتقداتهم وحلمهم بتأسيس كيانهم اليهودي من الفرات الى النيل.

وقد كان أحد العلماء العاملين قام بمغامرة الكشف عن محتويات تلك المخطوطات، بالرغم من انها قد تكلفه حياته ثمناً لذلك. فقد صرح البروفيسور الامريكي جون ستروغنل اثناء مقابلة اجرتها معه صحيفة هآرتس اليهودية والتي نقلتها صحيفة العرب اللندنية (٦٢٧) بما يلي:

(المعتقدات اليهودية هرطقة فكرية يجب ازالتها من الوجود.. والأحرى باليهود أن يتخلوا عن هذه الديانة الهستيرية، وأن يعتنقوا الديانة المسيحية مكانها).

تضيف (العرب) التي نشرت تحقيقاً عن قضية المخطوطات: كلام العالم الامريكي الذي أحدث ما يشبه الزلزال في الأوساط الاسرائيلية، وخاصة لدى الحاخامات والمتدينين، والذين اعتبروه سلمان رشدي آخر، مطالبين بهدر دمه.. وفي حين لم تبادر السلطات اليهودية الى اتخاذ اية تدابير أمنية وقائية، غادر ستروغنل سراً بعد أقل من ١٨ ساعة على نشر تصريحه، وتحت ضغوط شديدة من زوجته التي هددته بالانتحار اذا بقي في الكيان الصهيوني لحظة واحدة، قالت له: (مع تأييدي واقتناعي بالافكار التي نا ديت بها، الا انني افضل أن أحمل لقب المرحومة على أن أحمل لقب الأرملة).

في المقابل شنت دوائر الاعلام الصهيونية (الأوروبية والأمريكية) حملة شرسة ضد ستروغنل عن طريق تشويه صورته الشخصية حيث وصفته تارة بالمعقد نفسياً وأخرى بالمختل عقلياً، إضافة إلى وصفه بالنازية والعمالة للعرب.

يرد ستروغنل على ذلك بقوله: لقد كنت مدركاً تماماً لخطورة الكلام الذي قلته للاسرائيليين لكن هذا لا ينفي على الاطلاق أنه كلام تاريخي وعلمي وموضوعي مائة في المائة. ان ما قلته على أي حال ليس ابتكاراً ذاتياً، بل هو الخلاصة العملية للسنوات الطوال التي امضيتها في (اسرائيل) في دراسة محطوطات البحر الميت.

البقية ص ١٤

الرباط — الافتتاحية

الفلسطينيون إلى أين

هذه الهرولة في المواقف الفلسطينية ما تفسيرها وما أسبابها وكيف نقبلها، وماذا نقول للصابرين والمنتظرين، القابضين على الحجر.

لقد أصاب الفلسطينيين في الكويت ما لا عين رأت، ولا آذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وصمت الصوت الفلسطيني الرسمي ولم يهدد، ولم يتوعد، ولم يحمر عينيه، ولم يزم شفتيه، وهو المكلف بحماية رعاياه، ورفع الجور والظلمعنهم.

ثم جاء دور الوجود الفلسطيني في لبنان، أخر معقل استراتيجي مباشر مع العدو، معقل يحمل الكثرة العددية والوجود القديم والخبرة والدربة والشوكة التي تخز وتدمي، وكانت المفاجأة أن يكون هذا الانسلال أو الانسحاب من لبنان على غير توقع.

وهنا يتساءل الناس: أكان هذا بضغط أمريكي - عربي ليكون منسجماً مع عملية السلام التي تشغل أمريكا والعرب، أم كان استجابة للعقل وحقناً للدماء وإقراراً بالأمر الواقع بعد أن صار للبنان دولة ولو تحت الوصاية، ام كانت تراجعاًأمام الزخم العسكري اللبناني الذي لا يقهر.

وهل يعقل أن الجيش اللبناني «الململم» يستطيع أن يقف

البقية ص ١٤

خلفيات ما يحدث لجبهة الانقاذ في الجزائر

المسيرة الاحتجاجية للسفارة الكويتية لماذا أحبطت؟!

شرق وغرب

متفجرات اسرائيلية في قلب مصر

ياسر ابراهيم الزعاترة

مر خبر اعتقال تسعة إسرائيليين تسللوا الى الأراضي المصرية وبحوزتهم كميات من المتفجرات، دون أن يثير أية تساؤلات لدى وسائل الإعلام المصرية والعربية.

ورغم أن مصدر الخبر وهو صحيفة «مصر الفتاة» قد أكدت نقلاً عن مصادر أمنية، أن المتهمين قد أدلوا باعترافات أوضحوا فيها أن هدف عمليتهم هو تخريب التقارب المصري - الفلسطيني.. رغم ذلك، فإن الذي نراه أن القضية أكبر من ذلك بكثير. فإذا كانتالأجهزة الأمنية المصرية قد أفشلت المحاولة، فإن ذلك لا يعني أنها هي الوحيدة، بل أن ذلك يدل على أن هذه المحاولة ليست سوى واحدة من العديد من المحاولات الناجحة الأخرى، والتي لا تقتصر على تهريب الأسلحة والمتفجرات، وإنما تتعداها إلى المخدرات وأجهزة التجسس وشبكات نشر الايدز.

ولعل من اللافت للنظر أن تتزامن هذه المعلومات مع أخبار عمليات التعذيب والقتل والمحاكمة لأعضاء التنظيمات الإسلامية التي تتهمها الداخلية المصرية بالقيام بعمليات مسلحة ضد أهداف مدنية وعسكرية في المدن والأرياف، مثل مهاجمة بعض الكنائس أو سرقة محلات المجوهرات أو غيرها من الأعمال التي يستحيل الإقدام عليها من الشباب المسلم وصولاً إلى الاتهامات - بالقيام بمحاولات اغتيال لمسؤولين مصريين مثل زكي بدر وزير الداخلية السابق أو اغتيال رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، إلى غير ذلك من العمليات التي يعترف الشباب المسلم بارتكابها تحت وطأة التعذيب البشع في زنازين وزارة الداخلية. وقد شهدت مصر خلال وزارة زكي بدر (أستاذ) وزير الداخلية الحالي، حسبما يفتخر دائماً، حالات كثيرة اعترف فيها المتهمون بجرائم لم يرتكبوها، ثم يكتشف بعد حين انهم أبرياء.

إن الكيان الصهيوني الذي يضع عملية «التطبيع» مع الدول العربية، وخاصة مصر، على سلم أولوياته يدرك تماماً بأن الاسلاميين هم العقبة الرئيسية في وجه مخططه ذاك، وبالتالي فهو يعمل كل ما في وسعه لتحريض السلطات الأمنية عليهم. من هنا فليس غريباً أن يرسل عملاءه للعبث الداخلي في مصر ليتم إتهام الاسلاميين كالعادة ومطاردتهم.

والغريب، أن عمليات مطاردة الشباب المسلم في الشوارع والجامعات والمساجد وإطلاق الرصاص عليهم وقتل بعضهم، فضلاً عن اعتقالهم وتعريضهم لأبشع أنواع التعذيب.. الغريب أن يجري كل هذا، دون أن يرف جفن لمؤسسات حقوق الإنسان، العربية منها على وجه الخصوص، في الوقت الذي تقيم الدنيا من اجل بضعة معتقلين في بلد آخر كالسودان مثلاً.

لقد آن لجميع المخلصين في أرض الكنانة أن يصرخوا مطالبين أجهزة الأمن بأن توجه اهتمامها لعمليات الاختراق اليومية التي تقوم بها الأجهزة الصهيونية للمجتمع المصري بهدف تخريبه وقتل أية روح للنهوض فيه، بدل تركيز الجهود لمطاردة الشباب المسلم في المساجد والجامعات، والذي لم تترك له ديمقراطية النظام متسعاً للتعبير عن نفسه.

أخيراً.. أتمنى أن تتابع صحف المعارضة المصرية ما ستفعله أجهزة الأمن بالإسرائيليين التسعة!!

حديث الثلاثاء

[illegible]

د. همام سعيد

يبدو أن احتمالات قيام اليهود بشن حرب على سوريا أصبحت كبيرة، وذلك لكي يخلو الجو بعد ذلك لليهود لإقامة دولة إسرائيل الكبرى دون عائق ولا منازع، والظروف الحالية مواتية لتنفيذ المخطط اليهودي في ظل العجز العربي والدمار الذي أصاب جوانب الحياة المختلفة العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومبرر (شامير) في الهجوم على سوريا وتدميرها الرغبة الأكيدة في السلام!!! فهو يقول: «لا أعتقد أن من الممكن أن تتغير سياسة أي دولة بفعل تأثير عناصر خارجية، إلا إذا أحدثت العناصر الخارجية تغييراً جذرياً في تحالفات هذه الدولة من خلال الحرب» ويقول: «إن اسرائيل لا تستطيع اخراج سوريا من دائرة العداء الإسرائيلي بالطريقة العادية» أما (براك) فيقول: «تقف اسرائيل أمام مرحلة اتخاذ القرار، وأمامها احتمالان: «إما أن تبدأ المفاوضات، وإما أن تبدأ العد التنازلي للحرب الشاملة» والحرب الشاملة لن تستهدف سوريا بل ستشمل الأردن أيضاً. وقبل أيام كان (براك) يلتقي بالقادة اليهود لاقتراح ساحة المعركة المقبلة، يضاف إلى ذلك خطط بناء المستوطنات وسيل المهاجرين الذين ستبلغ تكلفتهم خلال عامين ثلاثين مليار دولار.

ومع.. هذه التحديات والأخطار الحقيقية ينادي ليفي من الأندلس!! بضرب الأخوان المسلمين في الأردن باعتبارهم عقبة أمام السلام!!! وفي مقابل هذه التهديدات لا نجد سوى إضاعة الوقت في انتظار الحلول المزعومة، ولعلها تأتي بعد توطين (٤٠٠) ألف يهودي في الضفة والجولان وبعد ابتلاع ٨٠٪ من الضفة الغربية بعد ابتلاع معظم فلسطين!!!

أين المخلصون لأوطانهم؟ أين الأوفياء لأمتهم؟ لماذا لا يفكرون في مشروع التحرير؟ لماذا يتجاهلون الإسلام نظاماً للحياة يعبيء الأمة على الجهاد ويحشد طاقاتها للمواجهة؟ ألم يئن لدول المواجهة أن تدرك الخطر المحدق بها إن المرحلة القادمة تقتضي فتح باب الحرية للشعوب وإشراكها في القرار والاختيار واستثمار قدرات هذه الشعوب لتفعل مرة أخرى كما فعلت يوم قاتلت الفرنسيين والإنجليز، وكما تفعل الانتفاضة المباركة على أرض فلسطين.

في دائرة الحدث

[illegible] وأنتم بخير

د. بسام العموش

جاءت حكومة المصري بحلول عيد الأضحى المبارك فكل عام وأنتم بخير.

وكل حكومة والشعب بالف خير. نحن الشعب لا تعنينا البدلات الرسمية والكاميرات التلفزيونية ويمين القسم وامتيازات الوزير، كل ما يعنينا أن نتساءل عن جدارة الحكومة ووزرائها، نظافتها، سياستها، فاعليتها، أهدافها. إن فرحة الشعب عظيمة حينما يتولى أمرهم من يخافون الله. ويحبون الوطن وبالمقابل كم هي الإساءة حين يوضع شخص في غير مكانه. إن المجرب لا يجرب وذهب عهد التعلق بالوعود المستقبلية والتي يصعب قياسها لقد بدأ الناس في البحث عن سير الرجال وتاريخهم وبالتالي فإنهم يتوقعون من الأمين أمانة ومن اللص سرقة ومن الفاحش فساداً. إن قعود الأشخاص على مقاعد المسؤولية لا يعطينا المبرر لنسيان تاريخهم وبنفس الوقت علينا أن نراقب مستقبل أفعالهم وعلى الأقلام التي كانت ديمقراطية إلى درجة قتل الديمقراطية أن تبقى مسلولة على جميع المسؤولين تناقش قراراتهم وتصوب الخطأ وتثني على الصواب وعندها تكون الأقلام حرة مخلصة بكل معنى الكلمة.

ولأصحاب المعالي الجدد نقول: في كل بلد يخلص قادته له نجد بصمات المسؤولين الخيرين على أرض الواقع الشعبي، وكل أمة واعية لا تقبل أن يذهب مسؤول دون تقييم لفترة اشغاله لمنصبه ويسيرون على مبدأ أحسنت للمحسن وأسأت للمسيء. تأملت ما فعله المجرم شارون خلال اشغاله لمناصب عدة فوجدته لولب حركة في قيادة المعارك العسكرية ومعارك الهجرة اليهودية وبناء المستوطنات بل حتى عالم التصريحات فقد غطى على وزير الخارجية اليهودي خلال حديث بوش ووزير خارجيته عن الهجرة والمستوطنات. نأمل أن تكون حكومتنا برجالها فاعلين ولا نطعن ولا نمدح بل سننظر في السلوكيات والقرارات وعلينا أن تكون عيوننا مفتوحة وأقلامنا منصفة عادلة. ونحن بانتظار البيان الوزاري والتوجهات والتاريخ يسجل ونحن نراقب ولكننا لن نتساهل مع أحد ولن نبرر لأحد، ولن يدخل الحظ الحزبي في حساباتنا، بل سننظر في إنسجام السلوكيات والقرارات مع دين الله وأحكامه، وبناء على ذلك نثني ونمدح أو ننكر ونقدح، نسأل الله أن تكون الأول.

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الاردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان

رئيس التحرير: كمال رشيد

نائب رئيس التحرير: ابراهيم غرايبة

المكتب الاقليمي: عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤ هاتف: ٦٩٢٨٥٢ / ٦٩٢٨٥٣ / ٦٩١٥١٦ فاكس ٦٦١٧٧٣

التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية هاتف ٦٣٠١٩١؟

الأزايدة : ★ ما زالت هناك ممارسات ضد الحريات

★ خلفية الاعتقالات الأخيرة لها علاقة بالانتماء السياسي

الآن وبعد مضي هذه الفترة الحافلة من تاريخ الاردن السياسي ونحن نقف الى أعتاب مرحلة جديدة، مرحلة إقرار الميثاق الوطني وتأطير التعددية السياسية وتأصيل دور الرقابة الفاعلة للمعارضة ومؤسسات الدولة نحب أن نلقي نظرة فاحصة على أوضاع الحريات السياسية في الأردن عبر لقاء شامل مع رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الأستاذ أحمد قطيش الأزايدة آخذين رأيه في التجاوزات الأخيرة للأجهزة الأمنية من القوى السياسية.

★ من لا يتكيف من المسؤولين مع أجواء الحرية يجب أن يبعد عن مواقع المسؤولية

★ نطالب بإلغاء الأحكام العرفية فوراً

أجرى اللقاء أسامة المجالي

• حدثت في الفترة الاخيرة مجموعة من الاعتقالات والانتهاكات لحقوق الإنسان في الأردن فما هو بتصوركم حجم هذه الاعتقالات وخلفيتها ؟

* الحقيقة في البداية لابد أن نعترف بموضوعية بأننا في الأردن قطعنا شوطاً كبيراً في مجال الحريات العامة وبالذات في الفترة ما بعد الانتخابات النيابية عام ١٩٨٩ وهناك جوانب ايجابية تتمثل على سبيل المثال في الإفراج عن جوازات السفر التي كانت محجوزة، التوقف عن منع المواطنين من السفر لأسباب سياسية وإعادة معظم المفصولين إلى أعمالهم، ولكن كما تفضلت فما زال هناك بالمقابل ممارسات ضد الحريات، لا زال هناك ممارسات تستند إلى الأحكام العرفية لا زالت الأجهزة الأمنية المختلفة تعتقل أعداداً من المواطنين بين فترة وأخرى وقد يكون الاعتقال بصورة غير مقبولة سواء من حيث الوقت أو الطريقة وهناك ممارسات غير مقبولة مع بعض المعتقلين كذلك. ولكن بموضوعية معظم الذين اعتقلوا جرت متابعتهم ولا يتعرضون إلى الضرب او الإهانة، إلا أن هناك حالات ذكرت بأنه مورس بحقها - وعندي قناعة بصدق دعواهم - إيذاءاً جسدياً ونفسياً، أما حجم الاعتقالات فإنني أعتقد أنها تتراوح في معظم الأحوال بين ٤٠-٥٠ شخصاً.

• لدينا اقوال تفيد بان أرقام الاعتقالات تصل إلى المئات !!

* ليس هذا الرقم دقيقاً فقد قمت بزيارة الموقوفين في المخابرات العامة، وكان هناك في وقت زيارتي ثمانية وثلاثون شخصاً، ولكن قد يكون مجموع الذين اعتقلوا في الأشهر الاخيرة حوالي المئات على عدة مراحل، ولكن حجم الموقوفين الذين رأيتهم لا يتجاوز العدد الذي ذكرت.

• أريد أن أستفسر عن خلفية الاعتقالات ؟

* الحقيقة أن معظم المعتقلين اعتقلوا على خلفية سياسية، وهم يمثلون مختلف ألوان الطيف السياسي ابتداءاً من أفراد ينتمون إلى المنظمات الفلسطينية المختلفة مروراً بمعتقلين متهمين بالإنتماء إلى حزب التحرير وهناك معتقلون من المجموعات الإسلامية الأخرى بالإضافة إلى وجود مجموعة من المعتقلين من شباب حركة الإخوان المسلمين. ولا شك بأن الإنتماء السياسي له دور كبير في موضوع الاعتقال.

• نشعر أن التغطية الإعلامية الرسمية لموضوع الاعتقالات السياسية محدودة بل تكاد تكون معدومة، فما هي الخطوات التي قامت بها لجنة الحريات العامة في مجلس النواب للحد من هذه الظاهرة وتعريف الناس بها ؟

* كنا نفضل حتى الآن معالجة الأمور بغير الطريقة الإعلامية. عن طريق الاتصال المباشر بالمسؤولين سواءً بالسيد رئيس الوزراء أو مدير المخابرات العامة أو آخرين لقناعتنا أن الاتصال المباشر أجدى من المعالجة الإعلامية، لكني أعتقد أنه آن الأوان لكي يعرف المواطنون من خلال أجهزة الإعلام طبيعة هذه الممارسات وحجمها والجهود التي تبذلها لجنة الحريات العامة لحل مثل هذه القضايا.

• تشكو بعض الاتجاهات الإسلامية وبالذات حزب التحرير من أنه لم يتم تبني موضوع الاعتقالات بشكل كاف من قبل نواب الحركة الإسلامية، وأنه كان متوقعاً من الحركة الإسلامية أن تبذل جهداً أكبر من أجل من يعتقل بسبب الإسلام دون أن تدخل اعتبارات الخلاف بين المسلمين ؟

* الحقيقة وإن كنا لا نركز على الجانب الإعلامي لتحركنا لكن، كل الذين تعرضوا لمضايقات أو اعتقالات من الجهات الإسلامية وبالذات إخواننا في حزب التحرير لم نتوان لحظة واحدة عن متابعة قضاياهم، وكنا نجري الاتصالات حال وصول أخبار الاعتقال إلينا ونضغط بشدة على المسؤولين، وفي كثير من الحالات خرج أعداد ممن اعتقلوا، وفي الفترة الأخيرة عندما قامت الأجهزة الأمنية بتحويل عدد من رجال حزب التحرير إلى المحكمة، على الرغم من أن المحكمة التي حولوا إليها هي محكمة مدنية وقد تم ذلك بعض ضغط متواصل، حتى هذا التحويل إلى محكمة مدنية استنكرناه وأبلغنا موقفنا إلى رئيس الوزراء وإلى كل المسؤولين، ونعلن مرة أخرى إستنكارنا واستهجاننا لهذا الأسلوب، ونستنكر استمرار تطبيق الأحكام العرفية ومحاكمة الناس على أساسها ونذكر بأنه في الوقت الذي تعلن كثير من الحركات والأحزاب المحظورة عن نفسها وتمارس نشاطها - بناءً على توافق بين أطراف المعادلة السياسية في الأردن - بروح من التسامح. فإن التصرف بهذا الشكل مع حزب التحرير يعتبر غير مقبول أبداً.

• في مقابلة جرت مؤخراً ذكر أحد ضباط الأمن بأنه غير راض عن الأسلوب «المتساهل» التي يضطر أحياناً لاستخدامه تجاه من يحقق معهم وأنه لو كان الأمر بيده لمارس قدراً أكبر من الضغط على من يحقق معهم، ما هو تعليقكم على هذا الكلام ؟

* أعتقد أنه قد مرت على بلدنا فترة كانت تتم فيها ممارسات قمعية وممارسات غير إنسانية، ولا شك بأن من ألفوا مثل هذه الممارسات سيكون من الصعب عليهم أن يغيروا طريقتهم في التعامل وعقليتهم كذلك وأن يتكيفوا مع أجواء الحرية، ولكني أعتقد أنه في النهاية ستفرض أجواء الحرية نفسها، وأي إنسان لا يستطيع التكيف معها سيجد نفسه خارج المرحلة وعكس التيار.

لا شك قطعاً بأن هناك بعض العقليات قد تعايشت مع القمع ومع خنق الحريات، أعتقد أنه سيكون من الصعب عليها أن تتكيف خلال فترة قصيرة لكن في النهاية نعتقد بأن من لا يتكيف مع أجواء الحرية يجب أن يبعد عن مواقع المسؤولية.

• تتصاعد منذ أشهر الانتهاكات الكويتية لحقوق الإنسان وخاصة بحق المواطنين الأردنيين والفلسطينيين. أما هي الخطوات الفعلية التي قمتم بها كنواب للحركة الإسلامية وكلجنة الحريات العامة في المجلس ؟

* أعتقد أن قدرة لجنة الحريات وجميع الأجهزة المعنية في الأردن للتأثير العملي في هذا الموضوع محدودة جداً على المستويين الرسمي والشعبي، ولكن الممارسات هناك غاية في الوحشية، والهمجية ويكاد العقل لا يصدقها، وهي ممارسات تفوق ممارسات أعدائنا تجاهنا، سواء على صعيد المليشيات العشوائية التي تقوم بالاعتقال والتعذيب الكيفي أو على الصعيد الرسمي بتبني سياسة التضييق الصحي والتعليمي والتهجير المنظم لأبنائنا هناك. ومع الأسف فإن الصوت المسموع في الكويت هو صوت الأجانب وعلى الرغم من ذلك فقد لجأنا مع مجموعة من الأخوة النواب بالطلب من الحكومة الإسراع في ارسال سفيرنا إلى هناك لكي تقوم سفارتنا بدورها في حماية وتتبع أحوال رعايانا ولكن الحكومة لم تتلق جواباً حتى

←

★ آن الأوان أن يعرف المواطنون حقيقة ما يجري

★ استنكرنا بشدة تحويل مجموعة من شباب حزب التحرير إلى المحكمة

الآن. مع أنه كان للأردن موقف مشرف من الكويت عندما دخلت القوات العراقية، فقد لا يكون كثير من الناس يعلمون بأن السفارة الاردنية قامت بحماية وإيواء حوالي المئة من الجنود الكويتيين أثناء دخول الجيش العراقي، وكادت تحدث مشكلة بين الحكومتين الأردنية والعراقية بسبب هذا الموقف، إلا أن المسؤولين في السفارة أصروا على حماية هؤلاء الجنود !! وأخرجوهم من الكويت سالمين، كما وأن الحركة الإسلامية قد قامت بموقف مشرف ولم تغفل موضوع الحريات وانتهاكها يوم أن كان الجيش العراقي موجوداً هناك، وقد قمنا بإيصال بعض الممارسات إلى الرئيس العراقي صدام حسين عندما قابلناه، وتم على إثر ذلك بشهادة الكويتيين أنفسهم إعدام مجموعة من الضباط والجنود الذين ثبتت انتهاكاتهم على الرغم من أنها انتهاكات لا تقاس بما يجري الآن. وتوجد نية لتصعيد الخطوات التي يمكن أن تخفف على الناس في الكويت سواءً بفضح الممارسات إعلامياً ورفع المذكرات لكافة الجهات الدولية والعربية والاستمرار بممارسة الضغوط الممكنة.

• وأخيراً ما هو مستقبل الحريات في الأردن"

* برغم كل العقليات التي لم تتكيف مع المرحلة وبرغم بعض الممارسات التي تستنكرها فنحن نعتقد أن الأمور لن تعود إلى الوراء، وأن المواطنين لن يتنازلوا عن حرياتهم، وأن مسيرة الحرية ستستمر وتتعمق خاصة وأننا مقدمون على مزيد من «إتاحة الجو للحريات الفكرية والنقابية والتنظيمية. لكن لن يخلو الأمر من محاولات للتشكيك فيها وإحباطها وإعاقتها، ولن أستغرب أن تلجأ جهات أجنبية لمحاولة عرقلة وإجهاض هذه الديمقراطية. من هنا وجب علينا أن نتحلى بأعلى درجات الحذر وأن لا نتنازل عن الحريات وأن نطالب كل الأجهزة بأن تحترم حرية الإنسان وكرامته وحقوقه وأن تتوقف كل الممارسات المخالفة للقوانين، وأن تلغى الأحكام العرفية بصورة كاملة وسريعة ونهائية، في المقابل أيضاً فإنه مطلوب من كل الجهات والهيئات والأحزاب أن تدرك طبيعة المرحلة ومتطلبات المحافظة على أمن الأردن، وأن تتوقف عن أي ممارسات تؤدي إلى جلب مخاطر على الاردن.

نشكرك على صراحتك وبارك الله فيك.

سؤال غريب...

فهل من مجيب؟!!

السؤال الغريب الذي نريد الاجابة عنه هو: هل يمكن أن تغتال الديمقراطية؟!! بسرعة وسهولة. ان الاغتيال جريمة يعاقب عليها القانون وهذا شيء معروف ومألوف. ولكن الذي نريد معرفته هل للديمقراطية جسد وروح وآمال وتطلعات فيأتي من يقضي على جسدها وروحها وتطلعاتها وبالتالي يرتكب جريمة الاغتيال هذه ؟!!

كنا قبل اسبوعين نطالع في الصحافة حملة مركزة على وزراء الحكومة السابقة وخاصة البعض منهم. وكنا نفتخر بأننا نعيش الديمقراطية التي ننعم بها دون غيرنا من اشقائنا العرب وكنا نشفق على هؤلاء الوزراء من أقلام الكثير من صحافيينا وكتابنا المشاهير في اعمدتهم الرتيبة أو كلماتهم المتناثرة في الصفحات المبهمة من الجرائد السيارة ولكنا كنا نقول: (من أجل عين تكرم مرج عيون) من أجل الديمقراطية لا بد للوزراء من أن يتحملوا النقد البناء من الصحافيين والكتاب الذين وهبوا اقلامهم للدفاع عن كلمة الحق لكي تظل عالية خفاقة ولا يعلى عليها.

ولكن العجب العجاب أيها السادة أن تهدا هنا الأقلام مرة واحدة وكأنك أسقيتها مهدئاً ساجع التأثير. فهل اقتنع الصحافيون والكتاب بأن هذه الحكومة أجود عطاء من الحكومة السابقة من قبل أن تبدأ أو أن الوزراء الذين خرجوا من الحكومة هم الذين كانوا مقصودين بحملة التشهير تلك ؟!! أو أن الصحافيين والكتاب أصبحوا خائفين على الديمقراطية من الاغتيال. فكفوا عن نصرة كلمة الحق ؟!! ام أن كل شيء ظل على ما هو عليه.

ولكن الصحافيين والكتاب هم الذين غيروا وبدلوا ؟!!! الجواب على السؤال الأخير نعرفه نحن القراء الذين نعرف صحافيينا وكتابنا بالاسم واللقب والهوية.

نعرف المبدئي والمنهجي ونعرف اللامبدئي واللامنهجي. نعرف الذي يتلمس الحق والذي يرمي الحجارة على الحق، نعرف النظيف العف والذي لا يحسن الا الردح والقذف.

نعم المولى ونعم المعين.

هموم مواطن

الحكومة بين التعديل والتغيير

خالد خليفة المعايطة

حقيقة يدركها الجميع أن بلادنا مثقلة بالمشكلات، وألوان الفساد، فاقتصادنا يتنفس بصعوبة، والحرية تعطى بشروط لا تختلف عن شروط صندوق النقد الدولي في تعامله مع الدول الفقيرة. الفساد الاداري والمالي يستشريان في الوزارات والمؤسسات، والخلل الاجتماعي سرطان انصاره اصحاب قرار وسلطة، وسياسة إلهاء الناس والترفيه عنهم، واشغالهم عن مواطن الجد ماضية مستمرة.

في ضوء هذا كله فإن البلاد بحاجة الى برنامج اصلاحي شامل يتعامل مع جذور المشكلات واسبابها، يشرف على تنفيذه طاقم وزاري مخلص، وجاد ونظيف اليد والفكر يستحوذ على عقله هم الوطن ويمتلك قدرة على العمل والتخطيط. ولكن هل هذا الأمر موجود؟ أو لنقل: هل الدولة تسير في اتجاه توفير ذلك؟

لقد تعاقب على الحكم منذ عامين ثلاثة رؤساء حكومة، وجرى تعديلان وزاريان اي أن الحكومة قد تعرضت لعدد من التقلبات ما بين تغيير وتعديل. وان دراسة سريعة للتقلبات الوزارية قديمها وحديثها تقودنا الى الملاحظات التالية:

١ - ان بعض هذه التقلبات تعود الى اعتبارات سياسية داخلية ولاجل تحقيق استقرار للدولة أو الحكومة. فاشراك الاخوان المسلمين في الوزارة السابقة مثلا لم يكن لرغبة الحكومة في تحقيق اصلاحات داخلية لثقتها في قدرة الاخوان على تحقيق ذلك، وانما كان لحاجة الحكومة لتحقيق استقرار للدولة والحكومة خلال الفترة الماضية وهذا ينطبق على مشاركة بعض الاتجاهات السياسية والفكرية في الحكومة الحالية.

٢ - ان جزءاً من هذه التقلبات يعود الى اعتبارات السياسة الاردنية الخارجية، ولا يخفى أن جزءاً من حركتنا السياسية الداخلية تتأثر بعلاقاتنا مع اشقائنا واصدقائنا. وبعضها يتاثر بعلاقاتنا مع الدول الأخرى وبخاصة الدول الكبرى منها.

٣ - ان تحقيق اصلاحات جذرية وحقيقية يحتاج الى وقت كاف، فهل يستطيع وزير أو حكومة مهما كانت كفاءتها تحقيق انجازات في محاربة الفساد او تطوير اداء وزارته في عدة شهور؟ ان حدوث خمسة تقلبات وزارية خلال عامين من اكثر الاعوام ضيقاً على البلاد والعباد يعتبر مؤشراً على عدم جدية الدولة في التعامل مع مشاكل المواطنين كأولوية، ولن اكون متجنياً إذا قلت ان الدولة تتعامل مع أغلب مشاكل المواطنين بالقدر الذي تشكله هذه المشكلات على الاستقرار السياسي الداخلي.

ان الزمن عامل مهم في حل المشكلات، فأي حكومة ذات برنامج اصلاحي تحتاج الى وقت كاف حتى تستطيع أن تحقق نجاحاً ملموساً في تعاملها مع مشاكل المواطنين الاساسية.

٤ - ان الحكومات السابقة جميعها - وربما الحكومة الحالية - لم تات ببرنامج اصلاحي شامل وانما كان اكثر ما تقدمه مجموعة من الفقرات الانشائية في بيانها الوزاري اضافة الى مجموعة من الاجراءات؛ لقد آن ان ندرك أن الاصلاح يحتاج الى برنامج شامل يتعامل مع الواقع بشمولية وصدق بعيداً عن المعالجات السطحية الانية، فالمشكلات عميقة الجذور لا يجدي معها سوى الحلول الجذرية.

وبعد: قد تستطيع الحكومات أن تحوز على ثقة مجلس النواب عبر تحالفات ومصالح حزبية لكنها لن تستطيع أن تنال ثقة المواطن الا اذا رأى منها توجهاً جاداً وبرنامجاً شاملاً وكفاءة عالية ونظافة في اليد والنفس. والا فإن أزمة الثقة قائمة مهما تغيرت الوجوه وتبدلت الأسماء.

صيادو السمك في ميناء العقبة

رحم الله أيام زمان عندما كان الصياد يهرب من السمك والسمك يلاحقه، لقد كنت ترى في الصباح الباكر السمك يتلبط على رمال الشاطيء وقد قفز إليه لتوه من البحر، والأمواج تتراجع في رحلة عودتها عنه مخلفة إياه متناغماً منسجماً مع ما يريد الصياد ويحب، لم يخطر في بال أحد أن تؤول الاوضاع إلى ما آلت إليه هذه الأيام من قلة السمك حتى في مراعيه وتكاد ترى في عيني كل صياد ذلك التبرم من البوتقة التي انحصر فيها وقد كان البحر الذي يعني إليه الحرية والانطلاق مفتوحاً يسرح فيه ويمرح، ولكنها الأيام والزمن العربي الضيق المأزوم.

لقد كان ذلك منذ أكثر من ثلاثين سنة، كما يقول السيد عطا الله عوض عبد الله، حينما كان الصياد، يذهب في البحر للصيد ومعه هو وزملاؤه من الصيادين زوادتهم لأيام عدة، ولا يردهم عن الاستمرار في البقاء في كنف البحر إلا امتلاء قواربهم بالصيد أو نفاد زوادتهم، ولكن حتى البصر في الوقت الحاضر لا تستطيع أن تمده إلى ابعد من نصف المسافة بين شاطيء العقبة في الشرق من الخليج و(المرشرش) في الجانب الغربي منه، أما في الجنوب من مدينة العقبة حيث الحدود السعودية، فقد كانت البداية منذ أكثر من عشرين عاماً عندما منعت السلطات السعودية من جانبها السماح للصيادين الأردنيين الصيد في مياهها الإقليمية، وأخذت المساحة المسموح بها للصيد بالتقلص والانقباض حتى أصبحت لا ترى ما بين قدميك،

فالمشاريع الاقتصادية الاردنية من ميناء وأرصفته وحركة السفن الداخلة والخارجة منها واليها، والمصانع والاعتبارات المأخوذة للسلامة العامة والبيئة والاعتبارات الموضوعة للأمن العام، واعتبارات أخرى كثيرة لا مجال لذكرها هنا، صارت تحد كثيراً من حركة الصياد واستولت على المساحات المائية لمهنة الصيد حتى أصبحت مهنة الصيد هواية للموظفين، وليس مصدر رزق للمحتاجين، ثم ماذا بعد، يا سيد عطا الله؟

ماذا تريدون يا أصحاب الجرائد؟ أتريدون الكلام عن المشاكل بصدق وتساعدون في حلها؟ أم تريدون روايات ودعايات كاذبة، لا تعبر عن حقيقة بأوجاعنا ومشاكلنا المستعصية، وتزيدون الطين بلة بكتابة أشياء لم نقلها، أنا خائف أن تفعلوا مثلما يعمل التلفزيون يجمع عشرة أشخاص حول آلة العزف (السمسمية) وهات يا طرب!

يا عمي صياد السمسمية ليس صياداً، الصياد الحقيقي لا يستطيع عندما يرجع آخر النهار أن يخلع ثيابه للنوم، فهو ينام فيها من التعب، إنه يعمل تحت درجة حرارة مرتفعة جداً وبمثابرة ومحاولات ومعاناة مرهقة جداً، وهو بعد كل ذلك يكون محصوله من الصيد صفراً أو اثنين من الكيلوغرامات من السمك قليل القيمة.

مجموعة من الصيادين لا تريد ذكر أسمائها، لماذا؟ لأنهم تحدثوا سابقاً مع غيري ولا يوجد نتيجة، والأمر أصبح كلاماً في كلام، ثم أنهم سئلوا عما قالوه بالرغم من أن الجرايد أولت ما قالوه، على حد تعبيرهم، يا عمي لا أريد وجع راس، أريد أن آكل خبزاً على كيفي وليس على كيفك ـ لي أنا ـ ولا على كيف رئيس الجمعية، ـ جمعية الصيادين التعاونية ـ ملينا، حكينا مع كل المسؤولين وعلى كافة المستويات ليجدوا لنا حلاً، أول المشاكل أننا نرى شباكنا في بركة، كل خليج العقبة يعتبر بالنسبة لغيره بركة صغيرة، وهذه البركة أخذوا منها قسماً للمصطافين وقسماً للسياح وأقساماً موزعة هنا وهناك، هذه كبرى المشاكل، وبعد هذه الاقسام فإن السمك قد هرب من المياه المعدة للصيد، نتيجة لحركة السفن.

سألته وهل تؤثر حركة السفن على السمك؟ نعم، تؤثر، مثلما لا تستطيع أن تنام وهناك ضجيج من حولك، حركة السفن تزعج السمك وتهجره من مراعيه أو تقضي عليه.

السنة هذه ازدادت كمية السمك المصطادة من البحر من نوع معين (دراك) لا أدري لماذا؟ مثلما لا أدري من أين يأتون بالسمك الذي يصطادونه

حين عمل المسابقات والجوائز! اشتكينا إلى جميع المسؤولين ـ يقول السيد سنيد راضي اسماعيل مدير جمعية الصيادين، هناك عوائق كبيرة والأمر يتطلب قراراً سياسياً، وأنت ترى بعينيك ما هي المشاكل وتسمع بأذنك ما هي الحلول، فالبحر مقفل من جميع الاتجاهات فالعقبة محاطة من جميع الجوانب بالجبال والأعداء والحدود المقفلة، ننتظر الفرج من الله، والله يفرج على عباده، أنا مدير للجمعية التي عدد الأعضاء المنتسبين لها ٨٠ عضواً مسجلين و٤٠ عضواً غير مسجلين، والأعضاء المسجلون أو غير المسجلين لا يسددون اشتراكاتهم بانتظام ـ أما قضية مسجلين وغير مسجلين فهذه لها باب آخر ـ دعنا منه الآن، للجمعية عمارة تم بناؤها بالتعاون مع البنك الإسلامي ويتم تسديد الأقساط المترتبة عليها من تأجير بعض المستودعات التي فيها لتجار المدينة.

سألته، أخ سنيد أنت أوردت رقماً لأعضاء الجمعية التعاونية للصيادين، بالرغم أن بعض الأخوة يقول ان الصيادين الحقيقيين هم من ١٥ إلى ٢٠ صياداً فقط وهم وعائلاتهم يعيشون في الفقر المدقع ـ ماذا تقول لو سمحت؟

يا أخي، أنا موظف في مؤسسة الموانيء (محاسب)، وبنفس الوقت أدير حسابات جمعية الصيادين الخيرية وأنا في ذات الوقت مسجل كعضو صياد في الجمعية، فهل ترى في ذلك مانع؟ لو أن مهنة الصيد مزدهرة وتغني عن غيرها لترك جميع الموظفين أعمالهم وقدموا استقالاتهم وامتهنوا الصيد، ولكن ماذا يفعل الناس أيموتون جوعاً؟ أم الأمر يحتاج أن يبحث الصياد عن مصدر آخر لرزقه، وهل تتقاضى أجراً عن إدارتك للجمعية يا أخ سنيد؟

أنتم تتحدثون عن البحر، والرومانسية تطفح من حديثكم عندما تتحدثون عنه، وهذا واضح في كلام جميع من تناولوا هذا الموضوع الحيوي الهام من رجال الصحافة والإعلام، أما نحن فنتحدث عن البحر والصيد والصيادين، ونطارد. بهذا الحديث رغيف الخبز والاستقرار والطمأنينة والحياة الكريمة، ولا تحسب أن كلامي هذا هو شكوى الفاقة وإنما هي شكوى المصاعب التي يشق علينا اجتيازها ونطلب من أولي الأمر المساعدة في وضع الحلول الاجرائية السريعة لها، علماً أننا صعوبة هذه الحلول التي تتعلق بأماكن واسعة للصيد، ولكن هموم المواطن تستحق المحاولة لابعادها وابعاد شبح الجوع عنه.

السيد محمد عمار المغربي رئيس جمعية الصيادين التعاونية يقول: أريد أن أتحدث اليك بصدق وواقعية وموضوعية بالرغم أن الكثير منا لا يمل الشكوى على المسؤولين ولا يكتفون بذلك، يا أخي عندنا بحر ومياه اقليمية هي أصلاً صغيرة المساحة، عندنا مشاكل وطنية سياسية واقتصادية واجتماعية وإدارية معقدة، نحن جزء من هذا الوطن ولا ننفصل عنه، نتأثر بكل ما يطرأ ويستجد، وهنا: من يريد حلولاً مفبركة لكل المشاكل، كن فيكون!

أنا أقول ان مهنة الصيد تلفها المشاكل وأن الصيد والصياد هم في ضائقة يجب العمل على فكها وايجاد الحلول المناسبة لها لكن الطريقة التي يجب أن تحل بها هذه الضائقة يجب أن ينظر إليها من جميع الزوايا، أنا لا أقول أن الصياد غير محق وهو يطالب بلقمة عيش كريمة مثل خلق الله الباقين، ولكن يجب أن يعلم بأننا لا نستطيع أن نخرق الأرض ولا أن نبلغ الجبال طولاً، جميع ما يهم الصياد معروض أمام المسؤولين المحليين في العقبة في عمان،

المتصرف، رئيس البلدية، رئيس سلطة الإقليم، المنظمة وزارة الزراعة، ورئيس الحكومة،

الجميع عندهم علم بذلك، ونحن لسنا القطاع الوحيد الذي يجابه مشاكل، ولن نكون الوحيدين.

لقد قامت سلطة إقليم العقبة بتجديد منطقة على الشاطيء وبنت عليه حوضاً صغيراً لقوارب الصيادين وتود توسيعه لكي يفي بالغرض وذلك ببناء مستودعات ومخازن تهم مهنة الصيد ولدعم الخدمات التابعة لذلك في القريب العاجل، وإنارة كافة المنطقة.

يقوم المسؤولون بهذا البلد بتشجيع، الصيد وذلك بعمل مسابقات ويضعون لذلك الجوائز التشجيعية، يتحركون من الدائرة التي هي في الخط العام، ماذا يستطيعون أن يفعلوا، لقد تحسنت العلاقات كثيراً بيننا وبين المسؤولين في سلطة الاقليم والمتصرفية وخفر السواحل نتيجة للتجاوب الذي لمسوه منا في السنتين السابقتين ـ يجب أن نكون واقعيين فإن كثرة الشكوى لا تفيد كثيراً! التعاون والواقعية يفيدان الجميع..!

ولكي أكون موضوعياً فإنني أرى أن تعوض المؤسسات والشركات والدوائر التي يقتضي عملها السيطرة على مساحة مائية تمنع فيه الصيد للاعتبارات التصنيعية والبيئية والصحية والسلامة العامة وكذلك الأمنية، أن تعويض الصيادين عن الضرر الذي لحقهم نتيجة هذا المنع وبالطريقة الصحيحة والسليمة التي توافق عليها الدولة.

وأن تعفي الحكومة ماتورات القوارب ومحركاتها ولوازم الصيد الأخرى من الجمارك أو على الأقل أن تكون رسوماً مخفضة وضرائب جمركية رمزية.

وأن تلتزم الحكومة والمنظمة التعاونية باستصدار قوانين وأنظمة تنظم مهنة الصيد وتحصرها، أو على الأقل أن تعطي جمعية الصيادين التعاونية صلاحية الإشراف على اعطاء التراخيص بحيث لا يرخص إلا عن طريقها.

وأن يتم شراء قارب كبير يسمى قارب الأم (Mother boat) يرافق القوارب الصغيرة في حالة فتح الحدود من الجانب السعودي والمصري والسماح للصيادين الأردنيين بالصيد في مياههم الاقليمية، وهذا يتطلب الدخول معهم في مفاوضات لتأمين عدم التعرض لمثل هذه المراحل المتقدمة من الصيد أو منعها.

فهذا القارب الكبير يكون بمثابة مستودع لما تصطاده القوارب الصغيرة ومركز عائم لها في البحر العميق، علماً أنه لو سمح لنا بالاصطياد خارج الحدود الأردنية بكميات كبيرة فإن هذا يعني أن كل (١) كم طولاً في الخليج يستوعب حوالي ٣ قوارب صيد تحمل ٩ صيادين وهذا يعني حل جزء من مشكلة البطالة وتزويد السوق المحلي بحاجته ولو جزئياً من الأسماك، وازدهار مهن مصاحبة كالنجارة لصناعة القوارب التقليدية ومهنة الصيانة الميكانيكية وغيرها وتعني زيادة المساحة أيضاً توازناً بيئياً في مياهنا الإقليمية بحيث أن اتساع المساحة يفسح مجالاً للسمك بالتكاثر ولا يعرضها للاصطياد اليومي.

الحكومة وأجهزة أمن الدولة

تعطل مسيرة جماهيرية احتجاجاً على مذابح الكويت

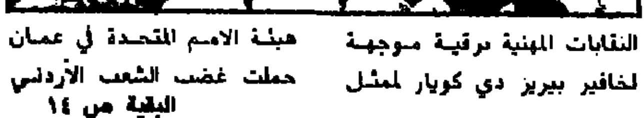
تعبيراً عن احتجاجهم على المجازر البشعة والمحاكمات الصورية للفلسطينيين الأردنيين في الكويت شارك المئات من ابناء الاردن في مسيرة احتجاجية نظمتها لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية وكان من المقرر ان تصل المسيرة للسفارة الكويتية في عمان منطلقة من مبنى مجمع النقابات المهنية الا ان تدخل الحكومة والأجهزة الأمنية حال دون تحقيق المسيرة لبرنامجها

حيث قامت الاجهزة الأمنية بمنع أكثر من ٧٠ حافلة من الوصول لنقطة انطلاق المسيرة وأعادت بعضها في حين منعت البعض الآخر من مغادرة أماكنها في بعض المناطق.

كما لم تسمح أجهزة أمن الدولة وحكومة السيد المصري للمسيرة بتجاوز موقع هيئة الأمم المتحدة ثم صدرت الأوامر بفض المسيرة وعودتها إلى مكان الإنطلاق وكان بعض من رجال المخابرات الذين كانوا متواجدين بشكل كثيف في المسيرة قد هددوا بعض المتظاهرين الذين عبروا عن سخطهم لهذه الاجراءات التعسفية والمنافية للديمقراطية بالسكوت والا... فيما شوهدت سيارات عسكرية ضخمة في اماكن منزوية محملة بأعداد كبيرة من قوات مكافحة الشغب على أهبة الاستعداد لتنفيذ الأوامر.

وقد عبر المشاركون عن رفضهم لهذا الاجراء الحكومي بمنع المسيرة من التعبير عن رفضها للجرائم اللاانسانية التي ترتكب ضد ابنائنا بالكويت بالتجمع امام مجمع النقابات والهتافات المنددة بالاجراءات التعسفية.





وقد سلم رئيس لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية برقية موجهة لخافير بيريز دي كويار لممثل هيئة الامم المتحدة في عمان حملت غضب الشعب الأردني

البقية ص ١٤

اسبوع التضامن مع اتحاد الطلبة

بدأت في المواقع التعليمية في الجامعات وكليات المجتمع منذ يوم السبت ٦ ٧ ١٩٩١ فعاليات (اسبوع التضامن مع اتحاد الطلبة) الذي تنظمه اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن ويستمر الاسبوع حتى يوم الأحد ١٤ ٧ ١٩٩١.

وتتضمن فعاليات الاسبوع لقاءات مع رئيسي مجلسي الأعيان والنواب وعدد من السادة والنواب، ومع دولة رئيس الوزراء ومجموعة من السادة الوزراء.

كما سيتضمن الاسبوع لقاءات مع اعضاء الاسرة الصحفية والاعلامية في الاردن ورؤساء وأعضاء المجالس النقابية في مجمع النقابات المهنية.

اضافة الى عروض فيديو في المواقع التعليمية لفيلم «اتحاد الطلبة.. فكر ومسيرة» ولقاءات مفتوحة مع الطلبة وحملة لجمع تواقيع الطلبة على عرائض المطالبة بالترخيص للاتحاد العام لطلبة الاردن، وحملة اعلامية في المواقع التعليمية لدعم فكرة الاتحاد.

ويتوقع ان يختتم الاسبوع بمؤتمر صحفي لبيان آخر التطورات في موضوع الاتحاد العام لطلبة الأردن.

ويذكر أن الطلبة في جامعات الأردنية واليرموك والتكنولوجيا وأكثر من عشرة كليات مجتمع قد انتخبوا لجنة تحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن قامت بوضع دستور الاتحاد وقدمت مشروع قانون الاتحاد لمجلس النواب و طلب النواب ادراجه على جدول اعمال الدورة الاستثنائية للمجلس.

ندوة الأحزاب السياسية في الأردن

ضمن برنامجها الثقافي تعقد مؤسسة شومان ندوة بعنوان (الأحزاب السياسية الاردنية وجدل الاستقلالية والتبعية).

وبذلك يوم السبت ١٣.٧.١٩٩١م ويشارك فيها:

الأستاذ زياد ابو غنيمة. الأستاذ محمد داوودية
الأستاذ عزمي الخواجا الدكتور يعقوب زيادين

قرارات المؤتمر الثامن للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية والذي انعقد في الأردن من ٣/٧ الى ٦/٧/١٩٩١م



١ ـ مناشدة جميع المنظمات العالمية الطبية والانسانية ومنظمات الأمم المتحدة المعنية برفع الحصار عن العراق الشقيق وبخاصة عن المواد الغذائية والطبية والدوائية ومناشدة هذه الهيئات استمرار تقديم المساعدات الدوائية والغذائية والأجهزة الطبية لشعب العراق ومناشدة الهيئات الطبية الاسلامية فتح مكاتب للاغاثة الطبية لها في العراق.

٢ ـ مناشدة الحكومة السورية الافراج عن المعتقلين والمسجونين من افراد الاسرة الطبية ليتمكنوا من المساهمة في خدمة وطنهم في سوريا وفي العالم العربي والاسلامي في هذا الوقت العصيب.

٣ ـ نظراً للحالة الصحية والطبية المتدنية في فلسطين المحتلة بين المواطنين العرب هناك فإن المؤتمر يناشد الاطباء الاختصاصيين في مختلف الفروع الباطنية وجراحة العظام والترميم والأوعية الدموية والاعصاب والعيون والاذن والأنف والحنجرة والجراحة العامة وبخاصة ممن لديهم جمع شمل او تصاريح لدخول فلسطين المحتلة قضاء عطلتهم السنوية في المشافي والمراكز الطبية العربية والاسلامية في فلسطين المحتلة وسوف تقوم الأمانة العامة للاتحاد في المستشفى الاسلامي في عمان بمساعدتهم في ترتيب هذا الأمر مع الجهات الطبية العربية والأسلامية المعنية في فلسطين المحتلة.

٤ ـ مناشدة المنظمات والهيئات الخيرية والانسانية الاسلامية والعربية والدولية تقديم العون الغذائي والطبي للسودان الشقيق لمواجهة متطلبات ما يزيد على مائتي الف لاجيء اثيوبي في السودان بعد الأحداث الأخيرة في اثيوبيا وتقدم هذه المساعدات للجمعية الطبية الاسلامية في السودان او للأمانة العامة للاتحاد في الاردن لايصالها للسودان الشقيق.

٥ ـ استمرار الدعم الطبي والدوائي والغذائي للمجاهدين والانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة وافغانستان وكشمير وارتيريا وجنوب الفلبين وبخاصة حاجة ملايين اللاجئين الأفغان في باكستان وايران للاختصاصيين من مختلف الفروع الطبية والجراحية للعمل في المشافي العربية والاسلامية على الحدود بين باكستان وأفغانستان وفي مخيمات اللاجئين الأفغان في مدينة بيشاور على الحدود الافغانية في الباكستان.

٦ ـ شكر معالي رئيس مجلس النواب الاردني واعضاء نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب الاردني ومجلس ادارة البنك الاسلامي ومديره العام في عمان ومديرية الخدمات الطبية الملكية الاردنية ومدير عام مدينة الحسين الطبية ورؤساء الأقسام فيها ونقابة الأطباء ونقابة الصيادلة ومجلس ادارة الشركة العربية للأدوية ومديرها العام وادارة فندق القدس الدولي على الحفاوة التي قوبل فيها اعضاء المؤتمر وبخاصة الضيوف القادمين من خارج الاردن.

٧ ـ تقرر عقد المؤتمر التاسع القادم للاتحاد في ماليزيا في الربع الأخير من عام ١٩٩٢ وذلك بدعوة من الجمعية الطبية الاسلامية في ماليزيا.

٩ ـ استمرار الاتصالات مع جميع الجمعيات الطبية الاسلامية في العالم للانضمام لعضوية الاتحاد وبخاصة في الاقطار التي لم تنضم بعد وتقديم المساعدات والمعونات للأقطار المنكوبة بكوارث طبيعية او وبائية او حروب بواسطة الجمعية الطبية الاسلامية في ذلك القطر المنكوب اذا كان عضوا في الاتحاد او بواسطة اقرب الاقطار الاعضاء اليه اذا لم يكن عضواً أو بواسطة الأمانة العامة للاتحاد التي تتولى التنسيق مع الجهات الاغاثية المعنية في القطر المنكوب او مع الاقطار المجاورة له.

١٠ـ شكر معالي وزير الصحة

البقية ص ١٤

نفحات قرآنية (٦)

للدكتور صلاح الخالدي

قال تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب؟ أفلا تعقلون». (سورة البقرة: ٤٤).

وردت هذه الآية في سياق آيات تذم بني اسرائيل على موقفهم الخاطىء من دينهم،

حيث كانوا يعيشون حالة (فصام) بين ما يؤمنون به وبين ما يعيشونه، فكانوا

يخالفون في فعلهم وعملهم وواقعهم وسلوكهم، ما يأمرهم

به دينهم، وما كانوا هم يأمرون الآخرين به.

ولهذا تهتم الآية عن هذا (الفصام النكد) بين ما يقولونه وبين ما يفعلونه، وتذمهم لأنهم يأمرون الآخرين بالبر والخير، وينسون أنفسهم، فلا يفعلون ما يقولون، ولا يلتزمون بما يأمرون، وفعلهم هذا فعل الذين لا يعقلون، لهذا تقول لهم الآية: (أفلا تعقلون؟).

وتتوجه هذه الآية لنا أيضاً بهذا التأنيب، إذا وقعنا فيما وقع فيه اليهود، وتنهانا عن ذلك، وتقول لنا: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلسون الكتاب أفلا تعقلون؟).

والقرآن ينهى المسلمين عن الوقوع في هذا الفصام بين ما يؤمنون به وبين ما يمارسونه، وعن (الازدواجية) بين الفكر والسلوك، وعن مخالفة القول للعمل.

فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون؟ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) (سورة الصف: ٢-٣).

والذي يخالف في فعله ما يقوله بلسانه، يقع في هذا المرض النفسي الخطير: (الفصام والازدواجية). وينال مقت الله وغضبه في الدنيا، ويستحق عذاب النار يوم القيامة.

وقد بين رسول الله ﷺ عذاب هذا الانسان في النار، ورسم له صورة زرية بشعة، ينفر منها كل إنسان سوي، ويأنف أن تكون نهايته في النار.

قال رسول الله ﷺ: (يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع عليه أهل النار فيقولون: مالك يا فلان! ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه!).

وما أجمل ما قاله (أبو الأسود الدؤلي) لهذا الصنف المريض من الناس:

يا أيها الرجل المعلم غيره	هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام من الضنى	ومن الضنى تمسي وانت مقيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها	فاذا انتهت عنه فأنت حليم
فهناك يقبل ما تقول ويقتدى	بالقول منك وينفع التعليم

إننا نقدم هذه النفحة القرآنية والهدي النبوي والتذكير الشعري، هدية وعظة وتذكيراً، للذين يتكلمون عن الاسلام والمسلمين والاسلاميين والحركة الاسلامية في هذا الزمان.

لقد كثر المتكلمون عن الاسلام والحركة الاسلامية ودعاة الاسلام والعمل الاسلامي في هذه الأيام، سواء في محاضراتهم أو ندواتهم أو خطبهم أو مؤتمراتهم أو احتفالاتهم. وكثر الكاتبون الذين يكتبون عن الاسلام والعمل الاسلامي في كتبهم ومقالاتهم وصحفهم ومجلاتهم وتحليلاتهم.

كل منهم جعل نفسه مفكراً، وفيلسوفاً، وعبقرياً، ومؤلفاً، وكاتباً، ومتكلماً، ومقعداً، ومنظراً.

كل منهم منهم صار يسدي نصائحه، ويوزع مواعظه، ويطلق اتهاماته، ويصدر تحليلاته.

كل منهم (نصب) نفسه راعياً للعمل الاسلامي، و(أباً) لدعاة الاسلام، و(رائداً) للفكر الاسلامي والفقه الاسلامي والحركة الاسلامية.

وكثير من هذه التحليلات و(التنظيرات) والتوجيهات تخالف منهاج القرآن الكريم، وهدي الرسول ﷺ، وفهم السلف الصالح والعلماء المخلصين العاملين.

وتبحث عن هؤلاء الفلاسفة المنظرين، والعباقرة المفكرين، والوعاظ الناصحين، عبر خطبهم وتقريراتهم ومقالاتهم ومؤلفاتهم، تبحث عنهم في الساحة الحقيقية، ساحة تحويل الأفكار الى وقائع حياتية عملية، ساحة تصديق العمل للقول، وتوافق الفعل مع الفكر، ساحة الالتزام العملي بالاسلام واقعاً، ومعايشته سلوكاً، وجعله برنامجاً عملياً للحياة.

تبحث عنهم في هذه الساحة، فلا تجد لهم وجوداً ولا اثراً، ولا فعلا ولا التزاماً.

نقول لهؤلاء: تعالوا الى ساحة العمل والالتزام، والفعل والمعايشة والسلوك، قولوا وانتم

البقية ص ١٤

«خير لك من الدنيا وما فيها»

هيثم أبو الراغب

نعم - خطأ ذلك المفهوم لدى البعض من الدعاة من أن التبشير بالدعوة يجب أن لا يتجاوز مجتمعات المصلين أو المبتعدين عن الكبائر. صحيح أن على الداعية أن يبتدىء ويركز جهوده على المصلين - ولكن، عليه أن لا يعتزل ولا يهمل أصحاب الفسوق أيضاً.. ففي هؤلاء كثير من الناس الذين صرعتهم المدنية الحديثة الجاهلية والتربية المدرسية اللادينية، وشهوة اللهو التي لم تصادف واعظاً مرشداً، ولكن.. معادنهم طيبة، ولم تتوطد عندهم بعد معاني الشر والفساد والإنحلال، ومن الممكن إذا كان الداعية رقيقاً لبقاً صبوراً، أن يتدرج بهم نحو اكتساب المعاني الإسلامية والاقتناع بها وأداء العبادات، وعلى الداعية أن يدرك جيداً أن ترك هؤلاء وهجرهم سيحرم الدعوة من نماذج مفيدة كثيرة يمكنهم أن تؤدي دورها في تحقيق أهدافنا.

إن على الداعية أن يدرك أن صلاح النفوس واستجابة القلوب ليس أمراً سهلاً، وعليه ان يطرق مختلف الأبواب للدخول الى قلوب هؤلاء الناس، فإذا كانت المرة المئة لم تصل إلى القلوب، فقد تصل المرة الواحدة بعد المئة.

إن استجابة النفوس ليست قريبة سهلة، فهناك تراكمات من الباطل والتقاليد والعادات تجثم على القلوب، ولا بد من إزالة هذا الركام، ولا بد من استحياء القلوب بكل وسيلة، ولمس جميع مراكز الإحساس في محاولة للعثور على العصب الموصل.

إنه من السهل على صاحب الدعوة أن يغضب لأن الناس لا يستجيبون له، فيهجرهم، ولكن، أين الدعوة، وما الذي عاد عليها من هجران المكذبين والمعارضين، لذلك، لا بد من الاحتكاك بكل الأصناف من الناس ومخالطتهم والصبر على أذاهم ومحاولة انتشالهم من الواقع الذي يعيشون فيه، دون مجاملة على حساب الحق، ودون مداهنة لهم، بل نخالطهم مع حفاظنا على تميزنا وسلوكنا الإسلامي ولنتذكر قول الرسول ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من الدنيا وما فيها».

الحكمة ضالة المؤمن

رحيل غرايبة

(الحكمة ضالة المؤمن، أنى وجدها فهو أحق بها). هذا الحديث الجميل الذي رواه ابن ماجة عن الرسول العظيم، عليه أفضل الصلاة والسلام، ألفاظه قليلة ولكنه يضم جناحيه على حشد كبير من المعاني والأسرار التي لا تتأتى الا لمن أوتي جوامع الكلم.

ان هذا الحدث يرسم منهجاً عملياً لأمته من بعده، يحثها على بذل جهدها واستثمار عصارة أدمغة ابنائها للبحث عما هو افضل وأحسن، وكل ما يفيد الأمة في حاضرها ومستقبلها، وليس هذا فحسب، بل هو أمر للأمة للاستفادة من كل قوى الانسانية، وانتاج الأمم الأخرى اذا كان يسير في طريق الخير، ويساهم في خير البشرية، ولا يتعارض مع روح الشريعة ومناهجها العامة وخطوطها العريضة.

الأمة الاسلامية يفترض بها ان تبدأ من حيث انتهت اليه الأمم في مجالات الابداع والتطوير البشري على صعيد الاكتشافات الضعيفة، والقدرة على استعمال سنن الكون وتسخيره من اجل اعمار الكون على أحسن ما يكون الاعمار.

ولقد كان هذا هو دأب الأمة الاسلامية منذ ولادتها، تبحث عن الحكمة، وتضرب بطون الأرض شرقها وغربها تبحث عن الحكمة في مظانها، فهذا الرسول القدوة ﷺ يبعث رجالاً من أصحابه الى جرش في أقصى اليمن ليتعلموا صناعة الدبابات الحربية التي كانت تستعمل يومئذ في حصار المدن، عندما علم أن هناك لنا متقدما في هذا المجال لديهم، فلا بد من الاستفادة منه.

ولا تقتصر الحكمة على الانتاج المادي، كما يظن بعض المسلمين، بل يجب البحث عن الحكمة في كل ما وصل اليه العقل البشري على جميع الأصعدة والعلوم التي لا تتعارض مع الشريعة نصاً وروحاً، وهذا يدعونا الى الاطلاع على العطاء الحضاري الانساني في مجال العلوم الادارية التي تشكل هرماً متراكماً من الخبرة البشرية والتجارب الانسانية في التعامل مع الوقت والجهد من أجل اختصار الزمن وتوفير الجهد، وسوف نجد ان هذا هو عين الشرع وحكمته.

ويجب الاستفادة كذلك من العلوم التربوية والنفسية، واخضاعها لمقاييس الشريعة ومعاييرها، ومحاولة الوصول الى صياغة نظريات تربوية اسلامية توازن بين النصوص والتجارب العملية القائمة على الدراسات الميدانية التي تعتمد أسس البحث العلمي التجريبي، الذي يتسم بالموضوعية والمنطقية.

ان منهج الاسلام هو التعامل مع القواعد الكبرى والمبادىء العامة، ثم يترك للعقل البشري حرية الابداع، ويطلق له العنان في البحث والتفكير وبذل الجهد في تحقيق الغاية الكبرى عبر التفاصيل والجزئيات.

لقد حدد الاسلام مبادئه السياسية العامة في النظام السياسي، بحيث يرتكز على الدستور الذي يرسمه القرآن والسنة، لتحقيق العدل والوالأمن والخصب والحرية، فقد جعل الشورى احدى دعامات النظام السياسي الاسلامي ولكنه لم يجدد نظام الشورى بقالب محدد جامد. بل ترك للأمة الاسلامية ان تبتكر في كل عصر أحسن الوسائل وافضل السبل التي تحقق الشورى بين المسلمين بأحسن صورها وأبهى أشكالها، فليس من المعقول أن تحدد الوسيلة بالشكل الذي كان يمارس قبل اربعة عشر قرناً من الزمان.

فترى الرسول الكريم عليه السلام يشاور أبا بكر وعمر مرة، ويشاور المهاجرين مرة، ويشاور الانصار مرة، ويشاور كل المسلمين في مرة أخرى مثل غزوة أحد، حتى لا يجمد المسلمون من بعده على وسيلة محددة بنص تشريعي، فالمسلمون مكلفون بالبحث عن احسن الوسائل التي تحقق الشورى الحقيقية في كل عصر بما يناسبه، وهنا لا بأس من الاستفادة من حكمة البشر لتحقيق هذه الغاية دون تعارض مع مبادىء الشريعة.

وهذا هو سر صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان.

ان ذلك يدعو الأمة بكل علمائها على مختلف التخصصات، وكل الباحثين في كل الميادين الى التعاون في البحث عن الحكمة والتقاط الحكمة، من أجل تحقيق الصياغة العلمية العملية لأنظمة الاسلام القادرة على التعامل مع العصر الحاضر ومسايرة أبعاده الحضارية المتقدمة، بكل تفاصيلها الحياتية العملية والتطبيقية، هذا هو الفقه، فالفقه هو الحياة.

اليس الفقه مجموعة النصوص والنقولات المخزونة في بطون الكتب على أهميتها وعظيم قدرها، وليس الفقه حفظ هذه النصوص والجمود عليها، بل الفقه هو القدرة على فهمها والقدرة على استنباط الحكم الشرعي في كل ظرف لما يستجد من القضايا غير المتناهية، التي تحتاج الى توظيف هذا القدر الهائل من اجتهادات علماء المسلمين عبر الدهور والأزمان في فهم روح الشريعة وفهم مراد الشارع بالاضافة الى الفهم الصحيح للواقع المعاصر فهماً دقيقاً واضحاً، والذي يحتاج الى مختلف التخصصات القادرة على التعامل مع كل زاوية من زوايا الموقف. فالأسلام يشمل كل الحياة ويتعامل مع كل ابعادها. ونحذر من الذين يمارسون التفرقة بين الدين والحياة وهم لا يشعرون.

في بيان حماس رقم (٧٦)

امريكا عنوان الظلم... فكيف تكون عنوان السلام؟؟

دعت حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) الأمة جمعاء الى إن عدم التعلق بوهم الخلاص الامريكي داعية كل القوى الوطنية المخلصة لتعزيز الوحدة الوطنية على أساس (كل فلسطين لنا) وبناء القوة الذاتية وتنفيذ برنامج جهادي وطني شامل اساسه تصعيد وتأثر الانتفاضة وتطويرها.

جاء ذلك في بيانها رقم ٧٦ الصادر في ١ تموز ١٩٩١م.

وقد حذرت حماس في بيانها من المخططات التي يروج لها في المنطقة ادعياء السلام مؤكدة ان هذه المشاريع ما هي الا تعريب لكامب ديفيد وتكريس للكيان الصهيوني ومنح اغتصابه شرعية دولية.

وقال البيان، ففي الوقت الذي تصر فيه امريكا على نزع السلاح العربي وتسعى مع اسرائيل كي لا نتمكن من بناء قوتنا لمواجهة الغطرسة الصهيونية تقوم امريكا بوقاحة بمد اسرائيل بالأسلحة المتطورة بعد اقل من ٢٤ ساعة من اعلانها مشروعاً لنزع سلاح المنطقة وتعلن انها ستساهم في ٧٢٪ من نفقات تطوير الصاروخ الاسرائيلي (السهم).

وأكد البيان ان كل ما طرح وسيطرح مضيعة للوقت وتحذير لنا جميعاً في الوقت الذي يتسلح فيه العدو باحدث الاسلحة ويقوي دعائمه بالمهاجرين صباح مساء لبناء مستقبلهم الذي به يحلمون.

وقد دعا البيان العلماء والعقلاء لرفع الظلم ووقف المجازر التي يتعرض لها الفلسطينيون وابناء الجنسيات الأخرى في الكويت.

كما دعت كافة الحركات الوطنية لافشال مؤامرات قوى الظلم والاستكبار الرامية لاجهاض الانتفاضة.

وعلى الصعيد الداخلي فقد حذر البيان ابناء الشعب الفلسطيني المجاهد من الخونة والعملاء الذين يسعون لايقاد نار الفتنة وتعكير جو الاخوة والوفاق في مقارعة اليهود واطفاء شموع الامل بالنصر التي اوقدتها الانتفاضة المباركة بعد ان يئست الصهيونية بقوتها وبطشها واليتها من الحد من قوة الانتفاضة واخماد جذوتها.

ورحب البيان بالعائدين الى وطنهم داعين الله ان يدخلوها في القريب محررين منتصرين.. كما هنأ حجاج بيت الله الحرام بعودتهم للديار طاهرين سالمين.

وقد ثمن بيان حماس موقف المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المشرف ازاء القضية الفلسطينية والحلول الاستسلامية المطروحة.

واضافت حماس في بيانها: ان شعبنا يعلنها كل يوم مجلجلاً ان لا خيار الا خيار مواصلة السير على الانتفاضة والعزة متحملاً الآلام والعذاب الصهيوني من أجل ديمومة شعلة الانتفاضة المجيدة مشعل نور في دياجير ليل العروبة البهيم رافعاً شعار (الانتفاضة [illegible])

وحماس تحذر

حذرت حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) من تخلي الفلسطينيين في لبنان عن السلاح الذي به يحمون انفسهم واعراضهم بعد ما اكدته التجارب المريرة التي عاشها الشعب الفلسطيني وكان يدفع ثمنها من اغلى الدماء الزاكية ان هذه الوعود والضمانات لا يمكن ان يوثق بها واكد البيان على ضرورة بقاء السلاح بيد العملاق الفلسطيني لحماية المخيمات من الغدر اليهودي اللئيم.

وقال البيان: ان الحل الحقيقي يكمن في ايجاد صيغة تتعاون فيها السلطة الشرعية اللبنانية مع الوجود الفلسطيني تحدد من خلالها دوره واماكن تواجده بشكل يؤمن حماية شعبنا في المخيمات واستمرار مقاومة الاحتلال اليهودي مع مراعاة مصالح الشرعية اللبنانية وعدم التناقض معها.

وقد استنكر البيان استخدام السلاح ضد الفلسطيني مؤكدا على ان ذلك خدمة الشعب للاهداف الصهيونية الامريكية لابقاء حالة العداء بين الاشقاء.

وحمل البيان جامعة الدول العربية مسؤولياتها ازاء هذا [illegible]

مدير عام وزارة حرب العدو

ايران قد تصبح الخطر الجديد على «اسرائيل»!

قال مدير عام وزارة الحرب في كيان العدو الاسرائيلي دافيد عبري ان ايران التي تسلح نفسها بسرعة قد تصبح الخطر الجدي الجديد على (الشرق الأوسط) وخاصة على (اسرائيل).

وأضاف عبري: ان حرب الخليج علمتنا ان بالامكان تهديد دولة من قبل دولة أخرى ليست لها حدود مشتركة معها عن طريق صواريخ ارض ارض.

وقال ان سوريا تجهز نفسها بالأسلحة المتطورة الأمر الذي يلزمنا بالنظر الى الأمام والحفاظ على (تفوق اسرائيل الكيفي).

وقد وردت أقوال عبري هذه في سياق لقاء له مع المراسلين العسكريين بمناسبة قرب افتتاح الصالون الجوي في باريس والذي يشارك كيان العدو به.

يذكر أن هناك اكثر من تصريح اطلقه اكثر من مسؤول في كيان العدو يحذر من تعاظم قوة بعض الدول الاسلامية مما يؤكد أن العدو ينظر الى القوة الاسلامية كأنها قوة واحدة وكأني بهم يستلهمون معنى الآية الكريمة التي اضعناها نحن المسلمين وهي ﴿وقاتلوهم كافة كما يقاتلونكم كافة﴾!!

هذا اليهودي يمثل منظمة التحرير فقط

لم ولن تعقم فلسطين العظماء عن انجاب الرجال الذين يمثلونها في المحافل الدولية واللقاءات الرسمية حتى تقوم (منظمة التحرير الفلسطيني) ان صحت التسمية - باختيار اليهودي الصهيوني النازي ايلان هاليفي ليمثل الشعب الفلسطيني مندوباً دائماً في (مجلس الدولية الاشتراكية) في الوقت الذي تسيل فيه دماء الفلسطينيين صباح مساء، وتحرق مزارعهم وتهدم بيوتهم ويعدمون ويشردون ولما تجف بعد دماء الفلسطيني عن يد هذا اليهودي.

ان هذا اليهودي يمثل منظمة التحرير فقط ولا يمثل الشعب الفلسطيني الذي خاض في دمائه حتى الركب.

الانتفاضة في أسبوع:

٦ ٢٩

قرية المغير استشهاد الفتى صقر عازم أسعد النعسان (١٥ عاماً).

قرية عرابة قتل أحد المتعاونين مع سلطات الاحتلال بالرصاص.

البيرة قتل رجل متعاون مع السلطات في وضح النهار.

القدس رشق دورية عسكرية في رأس العامود بالحجارة والزجاجات الحارقة.

قباطية إلقاء زجاجتين حارقتين باتجاه دورية عسكرية.

٦ ٣٠

مخيم الشاطيء - غزة استشهاد حسين محمد (٢٨ عاماً).

قرية أم التوت إلقاء خمس زجاجات حارقة على دورية عسكرية في جنين.

قباطية مهاجمة دورية عسكرية بالزجاجات الحارقة.

يعبد إلقاء عشرات الزجاجات المملوءة بالأفاعي السامة باتجاه مبنى الإدارة العامة وقد تم طرد كل المراجعين من الدائرة.

٧ ١

مخيم البريج إصابة جندي اسرائيلي برصاصة أطلقها عليه شاب عربي.

بئر السبع انفجار قنبلة موضوعة في صندوق للقمامة في محطة الحافلات

حيفا شب حريق في بناية كبيرة بإحدى أحياء المدينة أدى إلى إصابة حوالي ١٤ شرطياً و٣٩ مستوطناً.

دير البلح - غزة قتل متعاون رمياً الرصاص.



الخليل مهاجمة سبع سيارات عسكرية.

قرية سلفيت رشق سيارة عسكرية بالحجارة.

قلقيلية مهاجمة دوريتين عسكريتين

جنين تحطيم زجاج عشر سيارات عسكرية واستيطانية.

٧ ٢

جنين إلقاء زجاجات حارقة باتجاه دوريتين عسكريتين.

مخيم نور شمس إلقاء زجاجة حارقة على ثكنة عسكرية.

الطيرة إلقاء قنبلة يدوية على دورية عسكرية.

البيرة مهاجمة دورية عسكرية بثلاث زجاجات حارقة.

قباطية مهاجمة مقر الإدارة المدنية بالزجاجات الفارغة والحجارة.

قلقيلية مهاجمة دورية عسكرية وتحطيم زجاج سيارة مستوطن.

٧ ٣

قلقيلية إلقاء زجاجات حارقة بإتجاه نقاط مراقبة ودوريات إسرائيلية.

القدس إضرام النار في خمس سيارات إسرائيلية.

عزون مهاجمة نقطة عسكرية إسرائيلية مقامة على سطح المجلس القروي.

٧ ٤

قباطية إصابة جندي إسرائيلي

حنين إلقاء زجاجات حارقة على دوريات عسكرية.

قلقيلية إضرام النار في سيارة إسرائيلية.

بير زيت اعتصام طلاب جامعة بير زيت أمام مقر مجلس الامناء تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

٧ ٥

نابلس مهاجمة دورية عسكرية بالزجاجات الحارقة.

قباطية مهاجمة مقر الإدارة المدنية.

قلقيلية إلقاء زجاجة حارقة على دورية للعدو.

جلجوليا إضرام النار في سيارة إسرائيلية.

مخيم الجلزون إلقاء زجاجة حارقة على برج المراقبة.

إعداد يونس قجري

الكلمة لفلسطين

الرئيس بوش والحديث عن السلام

أربعة شهور كاملة انقضت بعد إعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش مبادرته بشأن تحقيق السلام في الشرق الأوسط في السادس من آذار الماضي، دون تحقيق الحد الأدنى من التقدم، فالمؤشرات الواقعية تعكس تراجعاً في مستوى الأداء، وانحساراً للتفاؤل بقرب الوصول إلى صيغة للسلام في المنطقة.

السياسة الأمريكية تعتصم بصمتها، وتكتفي بسماع ردود وإجابات عواصم المنطقة على الأسئلة التي تطرحها الإدارة الأمريكية عبر اللقاءات والرسائل التي تبعث بها إلى دول المنطقة. بعيداً عن سياسة ترجيح أو صياغة أي نوع من الحلول، في ظل غياب كامل للمرجعية الشرعية التي يمكن الاحتكام إليها في حال نشوء أي خلاف بين الأطراف. فما هي حقيقة الموقف الأمريكي خلف هذا الصمت؟؟

وما هو الدور الذي تلعبه إدارة بوش للوصول بالمنطقة إلى مؤتمر السلام؟؟!!

المقابلة الموسعة التي أجرتها صحيفة «نيويورك تايمز» مع الرئيس بوش أواخر الشهر الماضي تعكس جملة من الحقائق تكشف طبيعة الموقف الأمريكي إزاء مساعي السلام في الشرق الأوسط.

• الرئيس الأمريكي يتمنى «أن يناقش الناس مشكلاتهم – في الشرق الأوسط – بطريقة مباشرة» «وأن يمنح الفلسطينيون الاعتراف وحقهم في الوجود في مكان «ما» يتم تحديده» وهو يطمح أن يرى «محادثات مباشرة» بين (إسرائيل) والمعادين لها، وإنهاء «المقاطعة» ووجود معاهدات سلام مع بلدان أخرى كتلك التي توجد بين مصر (وإسرائيل)».

• العلاقة مع اسحق شامير المتصلب تجاه عملية السلام هي «علاقات طيبة جداً وربما أسفر ما حدث في الآونة الأخيرة عن تعزيز العلاقة الشخصية».

• العلاقات مع الكيان الصهيوني «علاقات طيبة وقوية جداً» والمصداقية الأمريكية تم تعزيزها لدى (الكيان الصهيوني) «بسبب ما قمنا به في الخليج، لقد دافعنا عن (إسرائيل) بمعنى أو آخر بقضائنا على عدوها الأول، وقمنا بذلك بشكل حاسم».

• الرئيس الأمريكي يرى أن قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة «قرار سخيف» تقف الولايات المتحدة ضده بقوة، وإن كان هو شخصياً يفرق بين قرارات الجمعية العامة (الهامشية) وقرارات مجلس الأمن الذي لن تسمح الإدارة الأمريكية بأن يصدر عنه أي شيء يكون غير منصف (لإسرائيل).

• حول اقتراح الحد من التسلح في الشرق الأوسط صرح «إن السلام لن يأتي بامتلاك أي من الجانبين مزيداً من الأسلحة» وأكد أن «الإدارة الأمريكية ستحافظ على التزاماتها تجاه (إسرائيل) فذلك أمر لم يتطرق إليه الشك مطلقاً».

... هكذا تحدث السيد بوش.. فأين تقف الإدارة الأمريكية من عملية السلام؟؟

إنها تعلن عن عدم نيتها تجميد تحركها من أجل السلام في الشرق الأوسط، وهي تنتظر إشارات «ايجابية» تدفع بالمسيرة السليمة إلى الأمام.

إسحق شامير أعلن موقف حكومته من الطرح الأمريكي وقبل أن تصله رسائل السيد بوش، الإشارات الايجابية – المنتظرة – ستحملها – حتماً – الردود العربية على الأسئلة الأمريكية، فالجانب العربي هو الجانب «الوحيد والمؤهل» نفسياً وعملياً لتقديم مثل هذه الإشارات التي تعني في حقيقتها «المزيد من التنازلات» لصالح الكيان الصهيوني. فهل يصحو العقل العربي على حقيقة المهزلة؟؟ وهل تقف الإرادة العربية «وإرادة الشعوب» أمام حالة التمزق والإنهيار التي تقودنا إليها مساعي السلام؟؟

لنا أمل، وأمل كبير في صحوة العقل ونهضة الشعوب.

محرر الشؤون الفلسطينية

وحدات السلام الصهيونية السرية!!

بقلم: عبدالكريم حمودي

في اطار الأجواء التي خلقتها حرب الخليج، وما أعطته من دفع للكيان الصهيوني ووسط الظلال التي لفت جولات وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر الأربعة، لمنطقة الشرق الاوسط، لتقريب وجهات النظر والحصول على المزيد من التنازلات، ومع تدفق اليهود من كل مكان، وحملة الاستيطان المهووسة في الأراضي العربية المحتلة، يقف العرب منتظرين قطار السلام المتعطل بسبب التعنت الصهيوني، رغم الوعود الأمريكية المعسولة، يضاف الى ذلك تراجع الدعم المالي عن الانتفاضة الفلسطينية نتيجة لانعكاسات حرب الخليج.. ضمن كل هذه السياقات والظروف المحلية والعربية والدولية تقف الانتفاضة الفلسطينية رغم استبسالها في مقارعة الغزاة الصهاينة وحيدة تواجه أعنف وأخطر حملة صهيونية وحشية ينفذها جيش الاحتلال ومخابراته بهدف القضاء عليها تمهيداً لمرحلة جديدة من العدوان والتوسع وسط جدل واسع يجري في الأراضي العربية المحتلة حول اعادة تقييم الانتفاضة وترتيب أولوياتها.

ففي مساء يوم الجمعة ١٩٩١/٦/٢١ عرض التلفزيون الصهيوني فيلماً مدته خمسة عشرة دقيقة، ظهر من خلاله قيام وحدات صهيونية خاصة متنكرة بأزياء فلسطينية بعمليات قتل ومطاردة واعتقال لعدد من شبان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

ويذكر أن عناصر هذه المجموعات هما من وحدتين سريتين، احداهما تحمل اسم (شيبري) والثانية تحمل اسم (سامسون) تم تشكيلهما في نهاية السنة الأولى للانتفاضة من عناصر جيش الاحتلال الصهيوني ومخابراته المعروفة باسم (الشين بيت) وأظهر الفيلم أن هؤلاء الصهاينة كانوا يرتدون أزياء السيدات والرجال الفلسطينيين ويضعون الشوارب المزيفة وأحمر الشفاه، ومن ثم التسلل الى التجمعات الفلسطينية المختلفة، كما كانوا يستعملون السيارات الفلسطينية المسروقة من أماكن أخرى من أجل التعرف على أولئك الذين يعتقد انهم من قادة الانتفاضة الفلسطينية ومن ثم الانقضاض عليهم لاعتقالهم أو قتلهم. فقد أفاد مركز الاعلام الفلسطيني لحقوق الانسان أن ٤٧ شخصاً استشهدوا منذ عام ١٩٨٩ على يد هذه الوحدات الصهيونية السرية.

ونقلت وكالة رويتر عن مصادر عسكرية صهيونية ان هذه العمليات يتم تعزيزها والتوسع فيها وتنويعها وان هدف السلطات الصهيونية من وراء نشر هذا التقرير الذي سمحت به الرقابة العسكرية الصهيونية هو ردع الفلسطينيين عن المشاركة في الانتفاضة كما جاء على لسان رئيس الأركان الصهيوني اليهود براك قوله ان الهدف من نشر هذا التقرير هو (ردع الذين لا يشاركون في الانتفاضة عن الانضمام اليها، واثبات أن (اسرائيل) تميز بينهم وبين الذين يشاركون كما اعتبر ان المهمة المركزية لجيشه هي قمع الانتفاضة والقضاء عليها..

وقد رافق عملية نشر هذا الفيلم جدل في الاوساط الصهيونية بين السياسيين والعسكريين وارتفعت الاصوات مطالبة بمحاسبة المسؤول الذي أمر بنشر هذا الفيلم، ليس اعتراضاً على ما جاء فيه من عمليات وحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني الأعزل، وانما خشية الاضرار بعمل هذه العصابات.

اما ردود الفعل الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة حول المعلومات التي جاءت في هذا الفيلم، فقد اعتبر بعض المواطنين الفلسطينيين ا[ن] عملية الكشف عن هذ[ه] المجموعات ما هي الا لعب[ة] صهيونية جديدة الهدف منها تعزيز ثقة المستوطنين الصهاين[ة] بجيشهم الذي فشل وعلى مدار ثلاث سنوات ونصف من عمر الانتفاضة من وضع حد لها رغم العمليات الوحشية التي يرتكبها ضد أبنائها.

وكالة رويتر قالت ان هناك قلقاً عميقاً قد سرى في الاوساط العربية بعد عرض هذا الفيلم حيث يصف أحد الفلسطينيين هذه الفرق بأنها أخطر من القوات النظامية حيث لا يحكم أفرادها أي قواعد..

وبالتالي فإنه ومهما اختلفت ردود الأفعال حول عمل هذه الوحدات السرية والهدف من نشر معلومات عنها فإنها ماضية في عملياتها السرية القذرة ضد أبناء الشعب الفلسطيني، بل ويسعى الصهاينة الى تعزيزها والتوسع فيها بهدف القتل والاعتقال والترويع وصولاً الى عمليات الطرد الجماعية فأي سلام يدعيه شامير وشارون وليفي وبراك في ظل طوفان المهاجرين اليهود وحملات الاستيطان الواسعة ومجموعات الموت التي تنشر الرعب والخوف والموت؟!..

السياسة الأمريكية ونزع السلاح الفلسطيني في لبنان

فرج شلهوب

حين تتوقف عجلة الأحداث عن التقدم باتجاه تحقيق المصالح السياسية الأمريكية وخدمتها تعمل هذه السياسة – وحسب خبرتها – على تحويل المسار والارتكاز على خيارات كانت تؤجلها فيما مضى من وقت.

الادارة الأمريكية قررت أخيراً أن تلعب الورقة اللبنانية في ظل الاعلان عن تبدد جهود السلام في الشرق الاوسط، فهي تعتقد ان الورقة اللبنانية توفر مناخاً مناسباً لشرخ الموقف العربي (السوري الفلسطيني على نحو خاص) مما يساعد على دفع الأطراف العربية باتجاه التقدم نحو الاستجابة الكاملة للمشروع الأمريكي، فلقاء دمشق (نهاية شهر أيار الماضي) بين وفد م.ت.ف والقيادة السورية عكس نوعاً من الاتفاق حول الوجود الفلسطيني في لبنان بين الطرفين، حيث أكد وفد م.ت.ف أن سياسة المنظمة في لبنان هي تحت سقف السياسة السورية، وتحت جناح هذه السياسة مقابل تأكيد دمشق على ضرورة الحصول على ضمانات بشأن تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ و القاضي بانسحاب (اسرائيل) من كافة الأراضي اللبنانية، قبل سحب السلاح الفلسطيني.

حقيقة الدور الأمريكي

أوساط سياسية عربية ذكرت أن زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الأخيرة الى واشنطن كان القسم الأساسي من المحادثات يتركز على هواجس الكيان الصهيوني اللبنانية، خصوصاً ما يتعلق بموضوع السلاح الفلسطيني في جنوب لبنان والمعاهدة السورية، اللبنانية. ولهذا جاءت التصريحات الأمريكية التي اعقبت زيارة ليفي تدعو الى (انسحاب كل القوات غير اللبنانية) وان الادارة الامريكية (تتفهم القلق الأمني لاسرائيل في جنوب لبنان).

نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الاوسط فريدريك الريلين الذي زار لبنان عقب زيارة ليفي الى واشنطن أكد (دعم الادارة الامريكية لخطوة انتشار الجيش اللبناني في مناطق صيدا وشرقها) واصفاً هذه الخطوة بأنها هامة،وأضاف (ان الولايات المتحدة تريد أن ترى لبنان حراً من كل الميليشيات والقوى الأجنبية)، وعليه يمكننا ان نرى أن الإدارة الأمريكية بتحريك الوضع اللبناني كانت تهدف الى

• الاساءة الى العلاقة بين م.ت.ف وسوريا التي بدأت بالتحسن أخيراً.

• تطمين الكيان الصهيوني، والتأكيد على أن الادارة الأمريكية ما تزال تسعى لتحقيق الأمن الاسرائيلي الشامل.

• تجريد المنظمة من سلاحها وابعادها عن أخر معاقلها في لبنان في خطوة تهدف الى مقايضة المنظمة بين تحجيم دورها الفعلي وتقديم المزيد من التنازلات.

• التحقق من التزام سوريا وتعاونها مع السياسة الأمريكية، فيما يتعلق بالمسألة اللبنانية ومؤتمر السلام.

الموقف الفلسطيني

الجانب الفلسطيني كان ايجابياً في التجاوب مع خطة الحكومة اللبنانية فيما يتعلق بانتشار الجيش اللبناني في مناطق صيدا وشرقها حيث صرح السيد عرفات ٦.٢٩ (لا يوجد في لبنان الا سيادة واحدة هي السيادة اللبنانية) وأضاف (قلت وأكرر سنكون ايجابيين بما فيه مصلحة لبنان واستقراره وسيادته على أراضيه).

السيد زيد وهبة ممثل م.ت.ف في جنوب لبنان صرح (أن المنظمة لن تكون عائقاً في وجه انتشار الجيش اللبناني، لكننا نأمل أن يسبق ذلك اتفاق سياسي لحماية مخيماتنا) ومن المعلوم انه بعد الغاء مجلس النواب اللبناني لاتفاق (القاهرة ١٩٦٩) في العام ١٩٨٧م لا يوجد نص ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان، حيث تسعى م.ت.ف للتوصل الى اتفاق مع الحكومة اللبنانية يقضي بتطبيع العلاقات السياسية وتامين الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية لـ٣٥٠ الف فلسطيني يعيشون في لبنان، بالاضافة الى أمن المخيمات وتنظيم نشاطات م.ت.ف السياسية والعسكرية بما في ذلك فتح مكتبها المغلق منذ الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م.

الحكومة اللبنانية الى أين؟؟

الحكومة اللبنانية ترفض اجراء اي حوار سياسي مع م.ت.ف قبل انتشار الجيش وتبدي حزماً – غير متوقع – في التعامل مع هذه القضية، مما يعكس اتفاقاً في الخفاء تدعمه السياسة الأمريكية ولا تعارضه سوريا، فوزير الدفاع اللبناني ميشال المر صرح يوم ٦٣٠ (إن الدولة اللبنانية لن ترضخ لآية شروط يضعها الفلسطينيون في جنوب لبنان حيث سينتشر الجيش اللبناني ابتداء من ٧١) وأن الجيش سيستخدم القوة إذا وقف أحد في طريقه مؤكداً أن قرار نزع السلاح سيشمل الفلسطينيين) حيث تقضي الخطة أن يتم سحب الأسلحة من جميع المخيمات الفلسطينية بحلول نهاية ايلول المقبل.

الحزم الذي تمارسه الحكومة اللبنانية تجاه نزع السلاح الفلسطيني يقابله اغضاء الطرف عن تواجد قوات جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل والمتواجد في منطقة جزين المقابلة للمنطقة التي يجري انتشار الجيش فيها. فيما يؤكد قائد جيش لبنان الجنوبي العميل انطوان لحد (ان تسليم منطقة جزين لا يزال بعيداً) في الوقت الذي يعلن فيه اسحق رابين (وزير دفاع العدو السابق) (إن سيطرة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي على منطقة الحزام الأمني وقطاع جزين المسيحي يجب ان تبقى له الأولوية بالنسبة للحكومة الاسرائيلية) يؤيده في هذا نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي صرح يوم ٧٢ (إن بقاء الجيش الاسرائيلي في منطقة الحزام الأمني أمر أساسي لأمن اسرائيل) محذراً سوريا من عاقبة تجاوز الخط الأحمر في لبنان الذي لم يوضح اين تنتهي حدود هذا الخط.

تأتي هذه التصريحات على الرغم من التطمينات الأمريكية للكيان الصهيوني، فقد ذكرت جريدة الشرق الأوسط ٦.٢٥ أن الادارة الأمريكية أبلغت حكومة شامير أن انتشار الجيش اللبناني في الجنوب لا يتضمن اي تهديد لأمنها وأن وحدات الجيش مزودة بأوامر صريحة لمنع انطلاق اي عمليات مناهضة لاسرائيل من مناطق انتشارها، وأكد الجانب الأمريكي للاسرائيليين أن قرار حل الميليشيات في لبنان سيؤدي في النهاية الى نزع سلاح الجميع بما فيهم المنظمات الفلسطينية.

الأزمة تتفاعل ضمن سياق مرسوم واحتمالات المستقبل مفتوحة على أكثر من اتجاه فالحكومة السورية وكما اكد وزير الدفاع اللبناني ميشال المر العائد من دمشق ٦٢٦ (جددت دعمها غير المشروط لاتجاه قرار مجلس الوزراء اللبناني القاضي بنشر الجيش في صيدا وجوارها) فيما أشادت الصحف السورية ٧٢ بانتشار الجيش وقالت انه انتصار للشرعية وسحب لدرائع اسرائيل بابقاء احتلالها لجنوب لبنان.

منظمة التحرير تواصل اتصالاتها مع الجزائر ودول أخرى لايجاد مخرج لتأزم الوضع في لبنان، في الوقت الذي تتحدث فيه صحيفة النهار اللبنانية ٧٣ عن اقتراحات بمغادرة الفلسطينيين لبنان الى الجزائر بشكل خاص حيث جرى بحث هذا الموضوع بين السيد عرفات والرئيس الجزائري.

احتمالات المستقبل مفتوحة وما يمكن ان تسفر عنه الأحداث ستكشفه الأيام القادمة. لكن يبقى سؤال يحتاج الى اجابة الى أين تسير القضية الفلسطينية في ظل استمرار لعبة السلام وتصعيد الوضع في لبنان؟!!



متابعات:

* صرح ياسر عرفات في ختام لقائه مع الاسرائيلي أبي ناثان في أحد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ان المنظمة مستعدة لتقديم مزيد من التنازلات بهدف التوصل إلى السلام لأن السلام غال جداً.

* اعترف يهودا براك رئيس أركان جيش العدو أن بث التقرير الخاص بالممارسات الإرهابية للوحدات السرية الإسرائيلية في جيش العدو جاء بهدف التغلب على شعور الاهانة لدى حادث الجيش النظامية بسبب فشلها الذريع في الحد من نشاط عناصر الانتفاضة، كما اعترف براك بصورة غير مباشرة بالكفاءة العالية التي يدير بها المواطنون الفلسطينيون الانتفاضة حيث يثبت علمهم بعمل هذه الوحدات السرية منذ تشكيلها على يد اسحق رابين عقب عام ونصف العام من اشتعال الانتفاضة.

* صرح الجنرال ايهودا براك رئيس اركان جيش العدو، (الكيان الصهيوني) ان يختار في هذا الوقت بالذات بين الدخول في مفاوضات او الاستعداد لحرب شاملة، وأشار براك في تصريحات في راديو العدو الى انه في حالة اللجوء للخيار الثاني فسيكون (لإسرائيل) في هذه الحالة ثلاثة عناصر رئيسية هي الأسلحة التقليدية والادراك العربي لمدى القوة التي تتوفر لديها والتأييد الأمريكي لها.

* أعلن راديو العدو أن سلاح الجو الاسرائيلي بدأ فعلاً في استخدام طائرات أف ١٦ وهي المطورة مشيراً الى ان ٦٠ طائرة اضافية ستصل للكيان الصهيوني قبل نهاية العام الحالي بتكلفة تبلغ مليارا و ٨٥٠ مليون دولار وأن قيمة هذه الصفقة سيتم تمويلها من برنامج المساعدات الأمريكية وسيتم تسديدها على مدى ست سنوات اعتباراً من عام ١٩٩٣، ونقل الراديو ان الجيش الاسرائيلي يدرس حالياً امكانية ادخال مدفع شولان في سلاح المدرعات من جديد بعد ان تم شطبه في الماضي لأسباب مالية.

* ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان السفارة الاسرائيلية في واشنطن ومنظمات يهودية نجحت بتجنيد عدد كبير من أعضاء مجلس الكونغرس في الولايات المتحدة لاعطاء ضمانات (لاسرائيل) لاستيعاب المهاجرين، واكدت الصحيفة احتمالية الحصول على الأغلبية المطلوبة لاقرار الضمانات المتوقعة من الادارة الأمريكية، حيث امتنع جون كيلي مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الأمريكية اثناء ادلائه بشهادته أمام الكونغرس عن تناول قضية الربط بين المساعدات ووقف الاستيطان، من جهة ثانية أجلت الادارة الأمريكية بحث مشروع قرار يستنكر الاستيطان في مجلس الأمن حتى لا يؤدي مثل هذا القرار الى اثارة غضب قادة العدو.

الرباط — الوطن الكبير

المطلوبون للتصفية

حسام الناصر

الأمريكان مستعجلون هذه الآيام في تنفيذ مخططاتهم الخاصة بتطبيق مقدمات النظام الأمني الجديد للمنطقة، وهم معنيون هذه الأيام أيضاً بمراقبة الوضع عن كثب لقياس مدى استجابة الأنظمة العربية المختلفة لقائمة الاستحقاقات التي وضعها بيكر على طاولات الزعماء العرب وحملها سفراؤه الى كل عواصم الوطن الكبير (آمرين) تلك الزعامات بتطبيقها كمقدمات ضرورية لبناء ما أسماه اجواء الثقة في المنطقة التي ستهيء الامور الى سبيل المفاوضات واللقاءات مع العدو الصهيوني.

الاستحقاقات الامريكية المطلوبة من العواصم العربية يبدو أنها تتلخص في تصفية بعض (العقد) التي لا تتناسب مع المقاس الأمريكي القادم للمنطقة بشكل عام، وعملية التصفية هذه مطلوب تنفيذها على وجه السرعة وايضاً لأن الأمريكان مستعجلون.

فالوجود الفلسطيني المسلح في لبنان مثلاً هو احد تلك الاستحقاقات التي يجب ان تسدد ويتم تصفيتها بدعوى تحقيق أمن وسلامة العدو الصهيوني في حدوده الشمالية، وهو أمر سارعت الجهات الموكولة بتنفيذه الى تطبيق ما جاء بالأمر الأمريكي بحذافيره حتى تصبح المخيمات الفلسطينية بعده عرضة لأي اعتداء ومن أي كان.

الحركة الاسلامية في المنطقة مطلوب تصفيتها وتحجيمها وبكل:صوح واحتصار،ولذلك فإن مايحدث في الجزائر وتونس

ودول الطوق المحيطة بكيان العدو وبالاشكال المتنوعة من القمع المباشر وأحكام الاعدامات والحصار الاعلامي والسياسي واثارة الاتهامات والشائعات وغير ذلك ليس الا تنفيذاً مباشراً للشروط والاستحقاقات الأمريكية المطلوبة.

قوى الرفض ومفاهيم المقاومة للهيمنة الأمريكية حتى على المستوى النظري مطلوب تصفيتها وإنهاؤها واقحامها في الزمن الأمريكي لتسير مع التيار وما نراه من تراجع على صعيد القوى الثورية وتراخ مستمر في المقاومة اليسارية للمخططات الأمريكية في ضوء انهيار حليفها الاستراتيجي السوفياتي هو انسجام ايضاً مع المعزوفة الأمريكية القذرة وأهدافها المشبوهة.

مطلوب للتصفية السياسية والاعلامية وحتى الجسدية كل القوى الخيرة التي تصنف في خانة (العقد) وفي مقدمة أولئك وعلى طول وعرض وطننا الكبير يقف الاسلاميون الهدف القديم والجديد لشتى المؤامرات.

خطة مغربية للانفراج السياسي والتفاهم مع الجماعات الاسلامية

• تحدثت انباء المغرب مؤخراً عن تعهدات تلقتها الاوساط المعارضة في الفترة الأخيرة من مسؤولين حكوميين تقضي بالبدء بتطبيق خطة انفراج سياسي واسع النطاق تشمل اطلاق سرح المعتقلين السياسيين كافة وفتح حوار مع منظمات وجمعيات وجماعات إسلامية بهدف السماح لها بتشكيل أحزاب سياسية.

وقالت صحيفة (الحياة) التي تصدر بالعربية من لندن ان بعض هذه الاوساط اكدت للصحيفة ان زعيماً سياسياً معارضاً أعطي الضوء الأخضر لفتح قنوات الاتصال مع الجماعات الاسلامية لحضها على العمل في اطار (الشرعية) شرط أن تضمن التزام (احترام قواعد اللعبة الديمقراطية) على حد تعبير الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول مغربي كبير قوله (ان البلاد مقبلة على مرحلة جديدة) لكنه لم يحدد ملامح هذه المرحلة وان كانت التوقعات تشير الى وجود مشروع قيد الدرس لتشكيل حكومة ائتلاف وطني للاعداد للاستفتاء والانتخابات التشريعية المقبلة. البقية ص ١٤

الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر، واستحقاقات ما بعد حرب الخليج

بقلم: عبدالكريم حسن



يبدو أن موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر من حرب الخليج، ومعارضتها لها، عبر التظاهرات الضخمة التي نظمتها للتنديد بهذه الحرب وأهدافها العدوانية، كان عاملاً أساسياً أضيف الى جملة العوامل التي يختزنها الفكر الغربي الاستعماري المعادي لأمتنا عبر مراحل الصراع الطويل بين المغرب الأوروبي والشرق الاسلامي. فكانت التصريحات المحرضة ضد الجبهة الاسلامية للانقاذ وخطرها القادم.

فمنذ انتفاضة الشعب الجزائري في الخامس من تشرين الأول اكتوبر عام ١٩٨٨ والتي قمعت من قبل الجيش الجزائري بكل قسوة وراح ضحيتها اكثر من خمسمائة جزائري في يوم واحد وأزاحت الستار عن الأوضاع الاقتصادية المتردية، فظهر بأن الجزائر وهي البلد ذات العائدات الضخمة من البترول والغاز مدينة بأكثر من ٢٦ مليار دولار وتعاني من تضخم اقتصادي كبير أدى الى انخفاض قيمة الدينار الجزائري بمقدار ٩٤٪، وما تبع هذه الانتفاضة من انفراج سياسي نسبي ووعود باصلاحات اقتصادية..

ففي شباط فبراير عام ١٩٨٩ صوت الشعب الجزائري على دستور جديد يسمح بإنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي، كما مهد لاصدار قانون التعددية السياسية في شهر تموز/ يوليو من نفس العام، والذي نتج عنه تشكيل تسعة وثلاثين حزباً سياسياً كان في مقدمتها الجبهة الاسلامية للانقاذ حيث أصبحت المنافس الرئيسي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم منذ عام ١٩٦١.

لقد رافق هذا الصمود للجبهة الاسلامية للانقاذ قلق غربي واسع تجلى في تصريحات وتحذيرات واقتراحات تصدر هنا وهناك لمحاربة تزايد نفوذ الجبهة الاسلامية للانقاذ، بل والمد الاسلامي في الشمال الافريقي بشكل عام، فهذا وزير الخارجية الايطالي يقترح في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٩ على دول المجموعة الأوروبية أن تقدم مساعدات مالية لحكومات دول شمال افريقيا تقدر بثلاثة عشر مليار دولار أمريكي بقصد محاربة الحركات الاصولية في بلدانهم، كما اقترح الوزير الايطالي أن تستعمل هذه الأموال في انشاء مرافق للشباب تجعلهم يبتعدون عن هذه الحركات المتطرفة.

وتعاظم هذا القلق بعد فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في انتخابات المجالس البلدية التي جرت في حزيران يونيو من العام الماضي بنسبة ٥٥٪ مقابل ٣٢٪ لحزب جبهة التحرير الوطني، فخرج علينا وزير الدولة الفرنسي لشؤون الشباب والرياضة روجيه بامبوك ليقول:

ان الحرية في خطر، ثم أضاف انه في كل مرة نشهد صعود العقائد سواء كانت دينية أو سياسية فإن الحرية في خطر،

وبالنسبة للجزائر فيجب أن ننتبه الى أقصى حد لما يجري هناك لأن الحرية في خطر؟!

ومع صدور القانون الانتخابي الجديد، الذي أخذ بعين الاعتبار التوزان بين المناطق بدلاً من توزع الكثافة السكانية، رأت فيه الجبهة الاسلامية للانقاذ محاولة من جانب الحكومة لحرمانها من الحصول على أغلبية المقاعد في البرلمان الجديد وأنه فصل على مقاس جبهة التحرير الوطني، فأطلقت جبهة الانقاذ حملة احتجاج سياسي قابلتها الحكومة الجزائرية بانزال الجيش الى الشوارع، تبع ذلك اقالة احكومة مولود حمروش واعلان الاحكام العرفية، ثم عمد الرئيس بن جديد الى تكليف سيد أحمد غزالي وزير الخارجية في حكومة السيد مولود حمروش بتشكيل حكومة جرائرية جديدة وبعد مشاورات واسعة شكل غزالي حكومته من وزراء غير معروفين وجرت مفاوضات بين الجبهة الاسلامية للانقاذ وحكومة سيد أحمد غزالي تم ن من خلالها التوصل الى اتفاق باجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في ظل قانون انتخابي نزيه.

إلا أن الذي حدث ان الحكومة الجزائرية خانت العهد وبدأت العنف وتحرك الجيش مرة أخرى الى الشوارع وحاصر مقر الجبهة الاسلامية للانقاذ واعتقل الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة ونائبه علي بلحاج وما يقارب من ٢٥٠٠ من كوادر الجبهة.

وعلى الرغم من فرض الأحكام العرفية في الجزائر ونزول الجيش الى الساحات العامة واعتقال الآلاف من المواطنين ومقتل العشرات، ان كل هذه الاجراءات اعتبرها الغرب أعلى درجات الممارسة الديمقراطية حيث لاقت هذه الاجراءات التعسفية ضد الشعب الجزائري ارتياحاً عاماً في الاوساط الغربية والأوروبية بشكل خاص وكأنها جزء من الاستحقاقات التي يجب على الجبهة الاسلامية للانقاذ أن تدفعها ثمناً لمواقفها من حرب الخليج، فها هي المجموعة الأوروبية تسارع في الموافقة على تقديم قروض عاجلة الى الجزائر لمساعدتها في خفض العجز في ميزان المدفوعات خلال القمة الأخيرة لدول السوق.

الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي أدرج المسألة في جدول أعمال القمة قال في مؤتمر صحفي: ان تقديم القروض حظي بموافقة المجموعة الأوروبية دون أي صعوبات. ثم تبع ذلك أن قررت المجموعة الأوروبية تقديم مساعدة عاجلة بـ ١٢٠ مليون دولار كما سبق أن قررت ايطاليا تقديم قروض متعددة بمبلغ ١٢٠٠ مليون دولار.

فهل هذه الأموال سواء أكانت قروضاً أو مساعدات هي لتدعيم سلطة الجيش الديمقراطية أم للقضاء على الجبهة الاسلامية للانقاذ وآمال وأحلام الشعب الجزائري في الحرية والعيش الرغيد؟!



الجيش في شوارع الجزائر: مداهمات واعتقالات

خطوات نحو تطبيع العلاقات الليبية-الأمريكية

أفادت مصادر مطلعة ان غياب العقيد معمر القذافي وعبد السلام جلود عن احتفالات الذكرى ٢١ لجلاء القواعد الأمريكية عن ليبيا في الحادي عشر من حزيران.

وهو خطوة في طريق تطبيع العلاقات بين البلدين والتي شهدت تأزماً شديداً وصل إلى حد قصف الطائرات الأمريكية لمقر العقيد القذافي.

ويذكر أن العقيد القذافي كان في الاحتفالات الماضية يهاجم أمريكا وسياستها العدوانية

معمر القذافي

وأهدافها الخبيثة في المنطقة العربية وأن عدم مشاركته في احتفال هذا العام إشارة واضحة من الرئيس الليبي إلى إثبات حسن نواياه في إعادة جسور الثقة بينه وبين الولايات المتحدة خاصة بعد انتهاء أزمة الخليج.

كما لاحظ المراقبون أن التوجه الليبي تأكد من خلال آخر قرار رسمي أصدرته الحكومة الليبية والقاضي بمنع إطلاق اسم «صدام» أو «طارق» على المواليد الجدد (حسب مجلة سوراقيا ٦/٢٤) اللندنية.

وفي نفس المجال يذكر أن العقيد القذافي صرح أكثر من مرة أنه ينبذ الإرهاب (الذي نتهمه به أمريكا) كما أكد وزير الخارجية الليبي على رغبة بلاده في إقامة علاقات طبيعية مع واشنطن، إضافة إلى تصريحات علي التريكي، رئيس البعثة الليبية في الأمم المتحدة بشأن العلاقات مع بريطانيا.

وهذا يشير إلى إقرار ليبي بالدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في العالم بعد انهيار حليف ليبيا الاستراتيجي في المعادلة الدولية والممثل بما كان يسمى منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الذي كان المصدر الرئيسي للسلاح الليبي.

بيع شركات القطاع العام المصرية يثير ضجة كبيرة

القانون يضع مصر في المزاد العلني ويمكن الصهاينة من الاقتصاد المصري

شنت الصحف المصرية المعارضة وعلى رأسها جريدة الشعب في الأسابيع الماضية حملة كبيرة على قانون (بيع شركات القطاع العام الذي يعتبر ضربة جديدة توجه لقلب الاقتصاد المصري. وأخذت الصحف على القانون انه يأتي تنفيذاً لمطالب صندوق النقد الدولي، من أجل الاستمرار في التعامل معه ولاثبات مصداقية توجهات الحكومة المصرية ونواياها الطيبة إزاء تطبيق البرامج الاقتصادية الاصلاحية التي وضعها خبراء صندوق النقد الدولي، والتي منها فرض ضريبة مستحدثة ا سمها (ضريبة المبيعات) ورفع اسعار المواد الأساسية والكهرباء وتخفيض الدعم عن المواد الاستراتيجية وآخرها بيع الشركات المملوكة للحكومة والتي تقوم بالاشراف عليها اضافة الى انها تساهم بشكل كبير في خلق فرص عمل للاعداد المتزايدة من خريجي الجامعات والمعاهد المصرية.

ولتوضيح مخاطر هذا القانون عقد حزب العمل المصري المعارض ندوة بعنوان: قانون قطاع الأعمال اضافة جديدة للقوانين سيئة السمعة، وقد قامت صحيفة الحزب (الشعب ١٨ ٦) بنقل تفاصيل الندوة واثارة الموضوع لدى الرأي العام المصري واستشارة أهل الاختصاص حول قانونية استصدار مثل هذا القانون بعد ان تم سلقه في مجلس النواب المصري.

وقد افتتح الندوة د. محمد حلمي مراد امين عام حزب العمل مقرراً ان الندوة خاصة بمناقشة مشروع أخطر قانون يفرض على مجلس الشعب، لأنه يتعلق بمصير استثمارات الدولة في القطاع العام التي تقدر بنحو ٧٥ مليار من الجنيهات يتم تشغيلها في اكثر من سبعمائة شركة صناعية وزراعية وسياحية وتجارية ومالية يعمل فيها الآلاف المؤلفة من العمال.. ولا يهم هذا القانون العاملين بالقطاع العام وحدهم بل يهم كل مصري كمستهلك للسلع التي تنتجها شركاته والخدمات التي تقدمها، وكمواطن حريص على النهوض بالاقتصاد الوطني وكفالة استقلاله وعدم وقوعه بين براثن المتربصين بدور هذا البلد ومستقبله.

وأشار محمد الاشقر أحد المشاركين في الندوة الى موضوع هام هو تغلغل الروتاري (ماسوني) بين رؤساء شركات القطاع العام ورؤساء الهيئات، ومنظمات الروتاري منظمات صهيونية، وهي توظف اعضاءها داخل المصانع والشركات لتحويلها الى قطاع استثماري وأشار الى ان معظم قيادات المصانع والشركات ومظعم المسؤولين عن الاقتصاد المصري ينتمون إلى هذه النوادي ومنهم جميع وزراء الاقتصاد والتخطيط وقد جاء في المادة (٥٥) من قانون بيع شركات القطاع العام ما نصه: (لا يجوز لأية جهة رقابية بالدولة، عدا الجهاز المركزي للمحاسبة، ان تباشر أي عمل من أعمال الرقابة داخل المقر الرئيسي أو المقار الفرعية لأي شركة من الشركات الخاضعة لأحكام هذا القانون، إلا بعد الحصول على إذن بذلك من الوزير المختص أو رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة).

ويعلق على هذه المادة اللواء احمد رشدي وزير الداخلية الاسبق وعضو مجلس الشعب (مستقل) بقوله: (أنا كرجل أمني إذا جاءني خبر بأن أحد العاملين يحمل مادة متفجرة ينوي تفجير الشركة، فهل انتظر حتى ابحث عن الوزير المختص أو النائب العام؟).

ويقول: (ان قانون قطاع الاعمال المزعوم في مادته رقم (٥٥) يغل يد الأجهزة الرقابية عن مراقبة هذه الشركات القابضة وتلك التي تتبعها).

وتساءل: (لماذا نعطي هذه الشركات كل هذه الحصانة؟ ولمصلحة من؟).

أما المفكر الاقتصادي وخبير العمال عبدالغني سعيد علي فيقول: ان اصطلاح الشركات القابضة (التي سيتحول اليها القطاع العام) لا يجوز استخدامه فهي شركة تبيع وتشتري اسهماً وتسيطر على بعض الشركات ويكون لها نزعة احتكارية حرمها القانون الأمريكي في بعض الأوقات ولكنهم يريدون تصديرها الينا، ولو اعتبرت الشركة القابضة شركة أماً لكان الأمر مقبولاً أما ما يحدث الآن فهو نقل القطاع العام الى المافيا المسماة بجمعية رجال الأعمال.

الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة المصرية أكد في تصريحاته أن الحكومة وضعت قانون الأعمال بعد التشاور مع النقابات العمالية، في الوقت الذي تلقي فيه كل النقابات هذه التصريحات، فلا الحكومة تشاورت معها ولا اخذت رأيها كما تقول الشعب ٢٥ ٦.

نقابة الصناعات الهندسية أعدت دراسات علمية طرحتها للنقاش في اجتماع حضره رؤساء اللجان النقابية. جاء في الدراسة ان القانون الجديد غير دستوري ومخالف للمواد ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٣ من الدستور والتي تحدد هوية وكيان القطاع العام ودور الرائد في مجالات التنمية.

ومن الفقرات التي كانت محل رفض شديد من النقابة الفقرة رقم ٧ من المادة الثانية والتي تعطي لرئيس الشركة الحق في اجراء التصرفات التي من شأنها أن تساعد في تحقيق كل أو بعض اغراضها. فالنص على هذا النحو مطلق ومن خلاله يمكن لادارة الشركة قبول هبات أو منح أو قرض من دول أجنبية دون الرجوع للدولة ويعتبر مدخلاً خطيراً لتسلل وسيطرة رأس المال الأجنبي على وحدات الاقتصاد المصري.

هذا، وما زالت الحملة على اشدها من أجل اطلاع الرأي العام المصري على حقيقة ما يراد لمصر وشعبها وان مثل هذه القوانين تضع مصر في مزاد علني يسمح للصهاينة والأمريكان امتلاك شركات القطاع العام بشكل شرعي وقانوني، ويكون بذلك مدخلاً سهلاً للكيان الصهيوني للسيطرة على عصب الاقتصاد المصري بعد الاختراقات الكثيرة التي عملها فيه ولا بد هنا من التذكير بآخر فضيحة تسببت بها دولة العدو الصهيوني وهي شحنة من الأغنام ثم استيرادها من الكيان اليهودي ضمن البقية ص ١٤

افتتاح خمس شركات صهيونية للسياحة في مصر

وافقت وزارة السياحة المصرية على الترخيص لخمس شركات سياحية يهودية مقرها تل أبيب بافتتاح فروع لها في القاهرة والقيام برحلات سياحية يومية بين القاهرة وتل أبيب عبر الخط البري أو شركة طيران «العال» الصهيونية، حيث ستحضر هذه الشركات أسطولاً من الباصات السياحية التابعة لنقل السياح اليهود إلى محافظات مصر المختلفة، بعد أن حصلت على اذن بممارسة نشاطها بحرية في مصر.

وكشفت (الشراع اللبنانية ٦/٢٤) التي أوردت النبأ النقاب عن أسماء بعض رجال الأعمال المصريين ومنهم محسن التونسي ومحسن نبيه وكامل الكفراوي الذين يمتلكون بعض الأسهم في هذه الشركات الصهيونية وأنهم كانوا وراء إزالة العقبات في افتتاح الشركات السياحية اليهودية في مصر..

وتضيف المجلة: الغريب في الامر أن وزارة الداخلية المصرية طلبت ضرورة وضع هذه الشركات تحت مراقبة وسيطرة رجال الأمن وتأمين تحركاتهم في مصر ولكن وزارة السياحة رفضت الطلب ورأت أن تخضع هذه الشركات لإشرافها فقط بعيداً عن أجهزة الأمن المصرية.

بالطبع هذه نتيجة التطبيع مع الكيان الصهيوني وهذه نتيجة الاستسلام للثعبان اليهودي واللوبي الصهيوني الذي ينخر كالسوس في كل مفاصل مصر الحيوية حتى يجعلها جثة خاوية لا تقوى على الحراك، علماً أن صوت مصر معناه التخلص من أكبر جزء من معادلة الصراع الإسلامي - اليهودي.

من جهة أخرى نشرت المجلة خبراً مفاده أن السيدة جيهان السادات تقوم بزيارة للكيان الصهيوني بناءً على دعوة تلقتها مؤخراً للاجتماع ببعض قادة الكيان الصهيوني وعلى رأسهم شمعون بيريز.

وتقول (الشراع) أن جيهان ستمكث في الكيان الصهيوني لمدة شهر كامل لإلقاء عدد من المحاضرات داخل المعاهد والجمعيات اليهودية نظير مبلغ ضخم من المال تحصل عليه، وتأتي هذه الزيارة في أعقاب الاتفاق الذي أبرمه الصحافي المصري أنيس منصور نيابة عن جيهان خلال زيارته للكيان الصهيوني في آذار الماضي وتسافر بمقتضاه أرملة السادات لإلقاء عدد من المحاضرات نظير مبلغ ضخم من الدولا ات يدفع على شيكات عبر أحد البنوك الأمريكية.

المرشد العام يناشد....

اصدر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين نداء للأمة والحكام ناشدهم فيه وقف مذابح الشعب الفلسطيني في لبنان جاء فيه:

ان كل ما يطالب به الفلسطينيون في لبنان - وهم بين شقي الرحى - هو حقهم المشروع في حماية حياتهم وارواحهم بكفالة عربية اسلامية قبل ان يطالبوا بنزع سلاحهم وتجريدهم من هذا السلاح الذي يحمون به اسرهم واموالهم واعراضهم.

اننا نناشد الرئيس (الياس الهراوي) رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة والرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية السورية الحليفة وكافة ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية ان يعملوا بكل جهودهم على وقف هذه الذبحة التي يتعرض لها الاشقاء الفلسطينيون في لبنان والتي يستفيد منها الاعداء وان يقدروا الظروف العصيبة التي يمر بها الاشقاء الفلسطينيون حتى يعود لهم وطنهم المغتصب وارضهم السليبة.

من المرشد العام.. الى ابن جديد

بعث المرشد العام لجماعة الاخوان ا لمسلمين فضيلة الشيخ محمد حامد ابو النصر برقية الى فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد عبر فيها عن بالغ القلق والأسف لما يجري على ارض الجزائر من سفك للدماء وقتل للأبرياء واهدار لكرامة الانسان.

وقد ناشد المرشد العام الرئيس الجزائري انهاء حالة الطوارئ واطلاق سراح الدكتور عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ ونائبه الشيخ علي بلحاج وكافة المعتقلين والدعوة للحوار الاخوي الموضوعي.

بيان من الاخوان المسلمين بخصوص ما يجري في الجزائر وتونس من احداث



الحمد لله رب العالمين الهادي لسبيل الرشاد والصلاة والسلام على من جاء بالهدي والسرور على كرامة الانسان سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين... وبعد.

فان الاخوان المسلمين وقد روعهم تدافع الاحداث وتطور الامور في كل من الجزائر وتونس في اتجاهات حادة ازهقت فيها الأرواح واهدرت فيها الممتلكات وتعرضت فيها المصالح الحيوية للدولتين والشعبين لاضرار جسيمة، وزج فيها بآلاف في غياهب السجون والمعتقلات - يعلنون عظيم قلقهم وبالغ أسفهم وينكرون هذا الذي يحدث.

فبدلاً من أن يتحد صف ابناء الأمة يتمزق شر ممزق ويكيد بعضهم لبعض والأعداء يفرحون بهذا ويزداد تسلطهم على بلادنا وتدخلهم في شئوننا والعبث بمقدراتنا. وفي الحديث (يوشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة الى قصعتها، ولينزعن الله المهابة منكم من صدور أعدائكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟. قال: حب الدنيا وكراهية.. قالوا: اومن قلة نحن يا رسول الله يومئذ قال: بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل.

والاخوان المسلمون يهيبون بجميع ابناء الجزائر وتونس شعباً وحكومة ان يفيئوا لامر الله وان يكون ديدن الجميع أن تصان الحريات وتحترم حقوق الانسان وكرامته وأن تتاح الفرصة الحقيقية لكل ابناء الأمة ولكل مواطن في ان يشارك في امور بلده بالرأي الحر وبالعمل العام الصالح المفيد وان تكون العلاقة بين اولياء الامور وجمهور الشعب قوامها التراحم والتواد والتناصح بالحكمة والموعظة الحسنة لتتمكن الالفة والمودة بين جميع طوائف الشعب وايضا بينه وبين حكامه فسيدفع عجلة الاصلاح في ظل من رضوان الله واطمئنان الناس. وفي الاثر: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

ان المراقب للاحداث ليسهل عليه ان يرى بكل وضوح السبب الاساسي والرئيسي للمصائب والكوارث التي وقعت على امتنا ولم تزل تتوالى علينا هو البعد عن منهج الله السديد القويم. وبالتالي انعدام الحريات وتفشي الاستهانة بحقوق الانسان وامتهان الكرامات. وعدم وجود وسيلة فعالة يثق الناس في انها تحقق فعلا مشاركتهم في صنع القرارات المتعلقة بحاضرهم ومستقبلهم ومصير امتهم. واستيقانهم ان قلة هي التي تنفرد بالسلطة والمال لتستبد بالأمر وان اتخذت شعارات زائفة تحاول ان تستر بها حقيقة شأنها بينما الناس لم تعد تثق فيها او تنخدع بها فأعرضوا عنها وانقطعت صلة التواصل والتراحم بين الشعوب والحكام. وفي الحديث (تركت فيكم امرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما ابدا كتاب الله وسنتي، الا هل بلغت اللهم فاشهد)

والله نسأل ان يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد وهو نعم المولى ونعم النصير.

(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) صدق الله العظيم.

محمد حامد ابو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين
القاهرة: ٢٠ ذو الحجة ١٤١١هـ
٢ يوليو ١٩٩١م

بوضعه تقريراً حول الموقف السوفيتي الرسمي من الهجرة اليهودية

المدير الاداري للمركز الثقافي السوفيتي في عمان يفضح السياسة السوفيتية

لقد أحسن الباحث غازي السعدي المختص بالشؤون الفلسطينية صنعاً عندما تطرق الى قانون الهجرة السوفياتي الجديد في زاويته اليومية في جريدة الرأي الصادرة بتاريخ ٢٠ ٦ ١٩٩١.

الاستاذ السعدي كشف النقاب عن تقرير مغلق كانت منظمة التحرير الفلسطينية طلبته من الاستاذ نضال مضية، المدير الاداري للمركز الثقافي السوفيتي في عمان، الذي يجيد اللغة الروسية ويعتبر خبيراً في الشؤون السوفيتية بحكم عمله وتواصله مع الحدث اليومي في موسكو، وتناول التقرير قضايا الهجرة والتهجير التي لاقت تواطؤاً إعلامياً متعمداً من الصحف الرسمية هناك خدمة للقوى المعادية للعرب بشكل واضح.

وبضيف مضية في تقريره: عندما عالجت جريدة ازفستيا في عدديها الصادرين في ٢٣ و٢٤ ٤ ١٩٩١ موضوع الهجرة قامت بعملية تضليل غير علمية، هدفها الواضح تشجيع الهجرة من الاتحاد السوفيتي الى الكيان الصهيوني، اضافة الى تشويه الموقف الفلسطيني من تلك الهجرة.

وينقل السعدي عن التقرير ما كشفت عنه صحيفة سوفيتسكايا بروسيا في عددها الصادر بتاريخ ١٧ ١ ١٩٩١ حول الاتفاق السري في قمة مالطا، بين الاتحاد السوفيتي وامريكا، والمتعلق بتشجيع الهجرة اليهودية مقابل صفقة لا انسانية تشكل جريمة العصر.

والغريب في الموضوع ان التقرير الذي اعده نضال مضية يخالف التوجه العام لوالده محمد سعيد مضية عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني الذي يعمل مترجما في صوت الشعب حيث يركز في ترجماته على أعمال الاديب السوفيتي جنكيز أوتماتوف الذي يدافع عن شرعية الكيان الصهيوني الذي زاره مؤخراً وأجرى لقاءاً صحفياً مع رئيس الوزراء اسحق شامير وأهداه أحد مؤلفاته. والابن نضال مضية يستحق التقدير على الدور الذي اداه من خلال كشفه بعض الاوراق التي ما زال الحزب الشيوعي الاردني يتاجر بها من خلال علاقته الاستراتيجية بالمركز الروسي. فقد وضع مصلحة الامة والشعب فوق المصلحة الشخصية، وقال ما يفرضه عليه الواجب.

ونعود الى القانون السوفيتي الجديد والمتعلق بالهجرة اليهودية، حيث ينص هذا القانون الذي تبناه مجلس السوفييت الأعلى قبل شهرين على ان يحصل كل مواطن سوفيتي يرغب في مغادرة الاتحاد السوفيتي على جواز سفر صادر عن السلطات السوفيتية.

وبموجب هذا القانون فقد تم الغاء قانون الهجرة الصادر عام ١٩٧٦ فالقانون الجديد يمنع المهاجرين إلى الكيان الصهيوني من الاحتفاظ بجنسيتهم السوفيتية.

ان القانون الجديد لا يعطي الحق للمهاجرين العودة الى بلادهم متى شاؤوا في حين كانوا يهاجرون سابقاً كلاجئين.

السلطات اليهودية من جانبها بدأت تتحرك على اكثر من محور من أجل تجميد العمل بالقانون الجديد الذي يحد كثيراً من الهجرة الى الكيان الصهيوني. فقد وصل اكثر من عشرة الاف يهودي سوفيتي الى تل أبيب خلال اقل من ستين ساعة استباقاً لبدء تنفيذ القانون الجديد الذي يعتبر نافذ المفعول من ١ ٧ ١٩٩١.

واشارت الوكالة اليهودية الى ان عدد اليهود المهاجرين خلال شهر حزيران الماضي بلغ حوالي ٢١ الف مهاجر. وبلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى الكيان الصهيوني في عام ١٩٩٠ حوالي ٢٠٠ الف مهاجر في مقابل ١٣ الفاً عام ١٩٨٩.

من جهة ثانية ناشدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المجتمع الدولي (ان يقف بقوة وصلابة) ضد الممارسات الاسرائيلية المنافية للقوانين والأعراف الدولية المتمثلة في عملية الاستيطان والتهويد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واقتلاع منازل السكان وطردهم واحلال مهاجرين من الاتحاد السوفيتي واثيوبيا مكانهم، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية تحصر قضية الرفض العربي للمكان الذي يتم فيه توطين المهاجرين لا لمبدأ التهجير الذي يعتبر باطلاً كما انها لا تجد الجرأة بمناقشة مبدأ الوجود الاسرائيلي في فلسطين.

الانتفاضة تتعلم الدروس

عبدالرحيم محمود

في منتصف الشهر الماضي - حزيران - نشرت وسائل الاعلام اليهودية معلومات عن فرق خاصة بالجيش عندهم، وتدور هذه الصور والمعلومات التي بثها التلفزيون حول اساليب التمويه التي ابتكروها من حيث تنكر أفراد هذه الفرق بالزي العربي للرجال، والزي الشرعي للنساء، حتى اذا اقتربوا من (الضحية) المطلوب القبض عليها، انقضوا عليها قبل ان تتمكن من الهروب أو المقاومة.

ان هذه الأساليب تدل على الافلاس، فهم يعجزون عن القبض على الشباب، ولهذا يبتكرون هذه الأساليب، ولكن الأمر العجيب انهم كلما اعتقلوا (أحد) الشباب خرج لهم (عشرات) الشباب ينتظمون في سلك الانتفاضة، ويبتكرون من الأساليب ما يفوق ابتكارات جيش الاحتلال.

ان ابتكارات جيش الاحتلال ليست جديدة على الأهل، وقد بدأوا بالحذر، فقد تعلم الأهل الا يبوحوا بالسر حتى لأهلهم وذويهم، ولكن تحدث في بعض الاحيان فلتات لسان أب عن ابنه، أو طفل عن أخيه تؤدي الى الكشف عنه واعتقاله. ولهذا بدأت الانتفاضة تدخل مرحلة السرية في العمل والتنظيم، ولهذا، فإن نجاح (الفرق الخاصة) في القبض على الشباب ليس كبيراً لأن (التنظيم) ابتكر من اساليب الحذر والتمويه ما يعجز عنه جيش الاحتلال. ومن هذه الأساليب ما يلي:

١ - ان اسرار التنظيم ليست للدعاية وللصحافة، وهي ليست للتباهي، وكثيراً ما قام شباب الانتفاضة بأعمال بطولية لم يعلنوا عنها حتى لا يعطوا اجهزة الأمن طرف خيط، يدلهم على التنظيم.

٢ - خضوع أفراد التنظيم لامتحانات تعرف فيها مقدرتهم على كتم الأسرار وعدم البوح بها، ولو بعد حين، شعارهم في ذلك (ان آذان العدو منصتة دائماً، وهي تأخذ الأخبار حتى التافه منها فتجمعها وتحللها)، ثم تستخلص النتائج، وكثيرا ما كانت النتائج القبض على أحد (الشباب) ولو بعد سنة أو سنتين.

٣ - التقليل من الوثائق المكتوبة التي يمكن ان يستفيد منها العدو في كشف الخط بمعرفة مصدر الكتابة، أو مصدر شراء المادة الخام للورق.

٤ - تربية الشباب على اخلاق الاسلام كالصبر، وتحمل الجوع والعطش، والابتعاد عن الرذيلة، تلك التي يستخدمها جهاز الاستخبارات عند العدو لجرف الشباب للابتعاد عن مجتمعهم المتماسك، وشل حركة المقاومة عندهم.

٥ - التلاحم مع الجمهور لغرض تبني أهداف الحركة في مقاومة الاحتلال. ولعل ابلغ دليل في هذا المجال، ان السلطات هناك قامت قبل بضعة اشهر باعتقال حوالي ثلاثة من قيادات حركة (حماس). وقد ظن اليهود ان الأمر قد استتب لهم، لكنهم فوجئوا بأن الجماهير قد تبنت أهداف الحركة، فقاومت الاحتلال

البقية ص ١٤

كمؤشر على افلاس الدولة القومية

يوغسلافيا تسير نحو حتفها



كتب محمد رضوان

يوغسلافيا هي دولة اتحادية مكونة من ست جمهوريات: البوسنة والهرسك ومقدونيا وكرواتيا والصرب وسلوفينيا، وهناك ضمن الصرب اقليمان يتمتعان بالحكم الذاتي هما كوسوفو وفوجفودينا، ويسمح الدستور الفيدرالي لكل جمهورية بأن يكون لها دستورها ومجلس نوابها. كما تتمتع كل جمهورية بحرية كبيرة في اصدار قوانينها الخاصة بها وتطبيقها، فضلاً عن بناء هيكلها السياسي وعمل البرامج الاقتصادية. أما السياسة الخارجية والدفاع، بما في ذلك نشر الجيوش داخل البلاد، فهما من صلاحيات الرئاسة الفيدرالية، وقد ركبت عناصر هذه الماكنة السياسية، والتي تمثل مصدر الأزمة الحالية، على اثر وفاة الرئيس تيتو في عام ١٩٨٠، ويتمثل مجلس الدولة الحاكم وفق هذه التركيبة من ثمانية ممثلين، واحد عن كل جمهورية من الجمهوريات الست وعن الاقليمين كوسوفو وفوجفودنيا. ويتم انتخاب رئيس البلاد بشكل دوري من بين الممثلين المذكورين ويكون مسؤولاً ايضاً عن قيادة الجيش. وقد بدأت الازمة الحالية حين منع الصربيون انتخاب ممثل جمهورية كرواتيا، ستيبي ميجك، حين جاء دوره لرئاسة الاتحاد الفيدرالي. وهذه الأيام بدأت حدة الحركة الانفصالية تزداد من جانب جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا الغنيتين بمواردهما وصناعاتهما وتبديان رغبة كبيرة في الانفصال طمعاً في الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة لكثرة القواسم المشتركة بينهما.

اما الجمهوريات التي تمثل في اغلبيتها المسلمين كالبوسنة (رئيسها مسلم) والهرسك فهما من افقر الجمهوريات اليوغسلافية، بينما تبقى جمهورية صربيا في المنتصف بين الفقر والغنى.

وقد عمل على هذا التباين الطبقي بين الجمهوريات رئيسها الراحل جوزيف تيتو الكرواتي الاصل، الذي كان يقول: يوغسلافيا قوية تحتاج لصربيا ضعيفة، وصربيا قوية تعني يوغسلافيا ضعيفة، ولهذا اقام الصناعات الحديثة في كرواتيا وسلوفينيا.

وعودة الى الحرب العالمية الثانية يتبين لنا من خلالها ان معارك طاحنة حدثت بين صربيا وكرواتيا على أساس عرقي طائفي وقد ازهقت فيها ارواح ثلاثة ملايين نسمة.

من هذا المنطلق فإن صربيا لا تؤيد الانفصال في الوقت الراهن الا اذا قامت كل من كرواتيا وسلوفينيا بتحمل كامل مديونية الاتحاد اليوغسلافي والبالغة ١٥-٢٠ مليار دولار كونهما الاقدر على السداد. اضافة الى القبول بالحدود الحالية لكل جمهورية.

كرواتيا وسلوفينيا من جهتهما ترغبان في الانفصال طمعاً في تأسيس دولة قوية وغنية تلقى التأييد والدعم من قبل دول السوق الأوروبية المشتركة التي ستشكل بمجموعها اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢.

الا ان اشكالية تقف حائلاً دون تحقيق حلم الكرواتيين والسلوفيين بالانفصال هو تركيبة الجيش اليوغسلافي الاتحادي الذي يتكون من حوالي ٩٥٪ من الصربيين. وقد جاء تدخله الأخير لوقف عملية الانفصال التي تنادي بها سلوفينيا. لأن ذلك يضر بمصالح الصربيين، والدافع الرئيسي لتعجيل الانفصال هو ان الرئيس الحالي ليوغسلافيا ستيبي ميسيتش وهو كرواتي الاصل.

وقد مرت على يوغسلافيا تطورات هائلة في السنوات الأخيرة نذكر منها:

• عام ١٩٨٨ كان عام الأزمة الاقتصادية الخانقة التي اشعلت فتيل الاضطرابات في مختلف انحاء الجمهوريات.

• في عام ١٩٩٠ تم الغاء النظام الاشتراكي الفيدرالي السابق وتم انتخاب احزاب جديدة وحكومات وبرلمانات في كل جمهورية على حدة وقد سيطر على هذه المؤسسات الجديدة القوميون والعرقيون المتشددون.

• في مطلع عام ٩٠ انحلت رابطة الشيوعيين اليوغسلاف، كما انحل الاتحاد الاشتراكي الذي يمثل النقابات المهنية، وانتهى التنظيم السياسي الحزبي في الجيش اعتباراً من ٢٧ ١٢ ١٩٩٠.

• لم يتبق سوى ثلاث مؤسسات مشتركة بين الجمهوريات اليوغسلافية وهي: المجلس الرئاسي والحكومة الفيدرالية والجيش.

أما المجلس الرئاسي فهو ضعيف وغير مؤثر لدرجة ان صربيا اثناء الاضطرابات فيها اعلنت عن عدم التزامها بقرارات هذا المجلس قبل ان تعدل فيما بعد عن ذلك. اما الحكومة الفيدرالية فتلعب دوراً تنسيقياً بين الجمهوريات لا أكثر، وتبقى مؤسسة القوات المسلحة التي ما زالت تتمتع بقوة وبتماسك يحسب لها حساب، الا ان هذا الجيش كما ذكرنا سابقاً يتكون ٩٥٪ من الصربيين.

ويتوقع المراقبون نهاية مأساوية لهاذ الاتحاد اليوغسلافي القائم على التناقضات فقد اثبتت تجربة ٧٠ عاماً لدول البلقان، فشل الادعاء الذي يتهم العالم الثالث بقدرته على التفكك السريع، فها هي يوغسلافيا تعاني خطر الانشقاق وشعوبها تتصارع من أجل الاستقلال.

وقد تكون الحرب الأهلية بين صربيا وحلفائها من جهة وسلوفينيا وكرواتيا من جهة أخرى الفصل الأخير في موت يوغسلافيا التي شكلت بقرار دولي، وهي تنتظر التفكيك بقرار دولي آخر لم يوقع عليه بعد، لانشغال صناع القرار بأحداث أخرى في مناطق مختلفة من العالم، ولم يسجل الحاسوب الضخم في مبنى السي آي. ايه اية علامة على ان شيئاً ما سيحدث في يوغسلافيا..

اجلاء مليوني مواطن تايلاندي

لأجل اجتماعات صندوق النقد

ربما يكون القرار الذي اتخذته بلدية مدينة بانكوك باجلاء مليوني مواطن من سكان الاحياء الفقيرة الواقعة في مواجهة مركز جديد للمؤتمرات، ربما يكون بمثابة كشف بعض الأوراق التي يتاجر بها صندوق النقد الدولي الذي سيحضر الاجتماعات السنوي عقدها في ذلك المركز.

وقال نائب رئيس بلدية مدينة بانكوك ان المركز المذكور سيشهد اجتماعاً مشتركاً لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تشرين أول القادم.

ونقلت صحيفة بانكوك برست عن الكولونيل فيناي سومبونج قوله ان الاكواخ المقامة من الواح الحديد المموج (الزينكو) والخشب مؤذية للعين وستلحق العار بتايلاند أمام الوف الوفود الاجنبية. وقال ان العائلات التي تقطن هذه الاحياء ستبعد كيلو مترات عن المكان.

ويذكر ان صندوق النقد والبنك الدولي يتدخلان في البلاد التي تطلب مساعدتيهما وذلك لرفع الحاجة عن المواطنين الفقراء الذين هم انفسهم المقصودون بعملية الترحيل خوفاً من الأذى الذي سيلحق بعيون اصحاب الحقائب الدبلوماسية ودفاتر الشيكات المسحوبة على اكبر البنوك العالمية وكذلك خوفاً من العار الذي سيلصق بتجار الرقيق الأبيض في دول العالم الذي لا يرى بالعين المجردة الا اذا كان هو وقود شهوة الكبار في الاثراء السريع والسيطرة على منابع الثروة التي تنتزع من أيدي هؤلاء المساكين الذين يضنون عليهم ان يبقوا في مساكنهم الفقيرة.

إعدام العشرات من مهربي المخدرات في الصين

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية نقلاً عن صحيفة الشعب الصينية انه تم يوم الأربعاء ٢٦ ٦ في جنوب الصين إعدام عشرات من مهربي المخدرات بإطلاق رصاصة في العنق لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي تنظمه الأمم المتحدة.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني أن ٢١ شخصاً من مهربي المخدرات اعدموا في مدينة كونمينغ عاصمة مقاطعة يونان أمام خمسة آلاف متفرج فور صدور الأحكام بحقهم.

وفي اليوم ذاته نفذت عدة إعدامات في أكثر من تسع مدن في هذه المحافظة التي تحولت من جديد في السنوات الأخيرة إلى معبد لتجارة المخدرات التي يتم انتاجها في (المثلث الذهبي) القريب منها.

ويذكر أن القانون في معظم الدول العربية ينص على إعدام المتعاملين مع المخدرات بيعاً وتهريباً وتعاطياً إلا أن الأحكام لم تنفذ بحق الكثير منهم وخاصة أولئك الذين ألقي القبض عليهم في مصر..

والسبب في وقف تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم هو أن من بين المتهمين يهودا يحملون الجنسية الإسرائيلية الأمر الذي استدعى تدخل الكيان الصهيوني لوقف الإعدام ولقي استجابة لدى السلطات المصرية.

ماذا يعني النظام الامني الجديد

فكري الدويري

بعد ان انتهت المرحلة الأولى من ام المعارك بانتصار العراق في الدفاع عن نفسه واراضيه من التقسيم والاحتلال الاستعماري.

بدأت امريكا بتحريك اصابعها في المنطقة لرسم خارطتها السياسية والأمنية والاقتصادية والدفاعية بما يتناسب وفرض سيطرتها التامة على المنطقة وحماية الربيبة اسرائيل وضرب الصحوة الاسلامية وتفتيت الأمة العربية وزرع الاحقاد بين شعوبها على مبدأ الاستعمار فرق تسد.

فيا مسلمون: امريكا بمخططها الاستعماري الجديد تستهدف بصورة عامة وجودنا وحضارتنا ورسالتنا والنيل من أمتنا وحرمتنا وحريتنا وكرامتنا والسيطرة والاستيلاء على بترولنا واموالنا وخيرات بلادنا ومدخرات امتنا وبصورة خاصة او اخص حماية اسرائيل وأمن اسرائيل والأهداف المستقبلية للكيان الصهيوني وذلك من خلال:

أولاً: تعميق التجزئة والشقاق بين المسلمين شعوباً وانظمة من هنا يجب علينا أن ننتبه جيداً او نفوت الفرصة على اليهود والأعداء والعملاء. فامريكا وحلفاؤها والصهيونية هم الذين اشعلوا نار الحرب العراقية الايرانية حتى يثيروا النزاع والخلاف والشقاق والعداء بين العرب والمسلمين من غير العرب او بين السنة والشيعة ونجحوا في ذلك ثم أثاروا حرب الخليج مستغلين الانظمة الفاسدة ليفرقوا بين الشعوب العربية ويزرعوا بينهم الاحقاد ويثيروا الاقليمية والعصبية فيحقد الاردني على السعودي وعلى الكويتي ويحقد السعودي على الاردني والفلسطيني. ويحقد الاردني على المصري والمصري على الاردني وهكذا فيحقق هدف شامير وشارون وبني صهيون في تفريق العرب والمسلمين وتقطيع اواصر العقيدة والاخوة الاسلامية.

ثانيا: تهيئة المناخ النفسي لتطبيع العلاقات مع اسرائيل للقبول بالأمر الواقع والحكم الذاتي الذي يعني سلب سيادة شعب فلسطين عن فلسطين وسيطرة اسرائيل عليها سيطرة تامة قانونيا وتشريعيا وفكريا فتكون هذه مقدمة لتهيئة الاسباب التوسعية للكيان الصهيوني وتحقيق حلم اسرائيل الكبرى.

ثالثا: تحطيم عوامل النهضة وأسباب الصحوة الاسلامية من خلال تحطيم الروح المعنوية للأمة وتعميق معاني الاحباط واليأس في نفوسنا وفتح ابواق الشيطان والشهوات الخسيسة بالإنكباب على الذات والهوى والمخدرات والافلام الجنسية والصور الخليعة وكل ما يشبه اعلام اليهود من اجل قتل الروح الجهادية في الامة.

لماذا الهجوم على الخطباء

منذ زمن ليس ببعيد تتحرك أقلام صحفية ويصرح بعض المسؤولين ويقولون كلاماً طويلاً حول الخطابة والخطباء يدسون السم في الدسم فيفتعلون من حوادث متفرقة أو ضعيفة أو قليلة أو فردية مايعممون من خلالة فيهاجمون العلماء ويشنون حرباً ظالمة على الخطباء الذين يقومون بتوعية الناس في أمور دينهم ودنياهم زاعمين أن الخطباء يرفعون الأصوات من الحناجر ولا يتكلمون بلغة العقل والمنطق. إننا ندعو أن يحترم كل إنسان تخصص الآخرين ولا نقبل من أحد أن يتهم علماء الإسلام وبخاصة في هذه الأيام التي يعاني الناس فيها من الآلام والمصائب نتيجة لما حل بالأمة في فلسطين والعراق والدور الكبير الذي يقوم به العلماء في رفع معنويات الناس والحيلولة دون وقوعهم في اليأس والتأكيد على ثوابت هذا الدين وأنه لا ينبغي لنا في حالة الضعف أن نفقد توازننا وأن نبيع ما تبقى من أرض وعرض وكرامة. إن الخطباء يا سادة هم صمام أمان الأمة وأنهم لا يقبلون أن يرسم لهم صحفي أو غيره مسارات خطبهم لأنهم يستهدون بهدي القرآن وسيرة محمد ﷺ ولن يتوقفوا عن حمل الأمانة ببيان كل ما يريد الإسلام أن يهتموا به وأن يبينوه للناس. أن الخطباء يدركون أن منبر رسول الله هو منبر العز ومنبر الحق ولن يكون مطية لأحد ولن يكون بوقاً لإرضاء العلمانية ورجالها فديننا كامل (اليوم أكملت لكم دينكم) ويتدخل وينظم كل صغيرة وكبيرة وعلى رأسها المسارات السياسية والاقتصادية والفكرية وأنتم أيها العلماء أكثر الناس إدراكاً لدوركم فاستمعوا لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ولا تستمعوا للاقزام ولا للمرجفين، إن نفوسهم تمتلىء حقداً عليكم فكونوا مع الله يكن الله معكم وبكم تعز الأمة فسيروا رافعي الراس في طريق عزتها.

(التحرير)

أقامت اللجنة التحضيرية للإتحاد العام لطلبة الأردن بالتعاون مع الجمعيات الطلابية في كلية العلوم ـ الجامعة الأردنية ـ في الفترة الممتدة من ٦.٣٠٠ ـ ٧/٧ أسبوعاً للخدمات الطلابية في الكلية.

وقد اشتمل الأسبوع على معرض للكتب المنهجية والعلمية والثقافية والدينية والشريط الإسلامي بالإضافة إلى الأدوات القرطاسية والمخبرية وقد لوحظ إقبال طلابي متميز على هذا «الأسبوع» على مستوى الجامعة.

كما أفاد مدير «الأسبوع» الطالب جمال الرشدة، فقد جرت العادة أن يفتتح «أسبوع» في بداية كل فصل جامعي، وذلك لتوفير حاجات الطلبة من كتب ومواد ثقافية وقرطاسية، وأضاف أن معرض هذا «الأسبوع» تميز بطابعه الإسلامي الأصيل، وقد خصص وقت للطلاب ووقت آخر للطالبات، بإشراف عدد من لجنة الطالبات في الكلية.

---

* ذكرت صحيفة (معاريف) الى عضوي الكنيست بنيامين بيغن (الليكود) وحاييم رمسون (التجمع) اكثر تبعية من زملائهما في الحزبين الكبيرين باستثناء اسحق شامير وارئيل شارون وعضوي الكنيسة بيرس ورابين، وقالت الصحيفة نقلاً عن استطلاع للرأي العام الاسرائيلي أن بيغن حصل على ٢٢٪ من أصوات الذين شملهم الاستطلاع وعلى ٢٦٪ من اصوات مؤيدي الليكود

* ذكر راديو العدو أن قيادة الجيش فرغت من إعداد خطة (اسرائيل) العسكرية للسنوات المقبلة، وذكر الراديو انه سيبدأ في مناقشة الخطة بين يهودا براك وموشيه ارينز لمدة اسبوع وبعد ذلك يتم عرضها على الحكومة وعلى لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، وأضاف الراديو أن الخطة تتضمن استخلاص نتائج حرب الخليج

المسيرة/ تتمة

الفلسطيني الارهاب الرسمي المنظم ضد ابناءنا في الكويت الذين يتعرضون صباح مساء للتعذيب والاعتقال والاغتصاب.

وقد طالبت البرقية باسم المنظمات والأحزاب الشعبية في البلاد هيئة الأمم المتحدة للقيام بدورها المسؤول لحماية ابنائنا من قمع السلطات الكويتية.

وكان رئيس لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية قد القى كلمة في المسيرة اكد فيها ان مسلسل القمع والتعذيب يأتي متزامناً مع المخاطر وحملات القمع التي يتعرض لها شعبنا في فلسطين على ايدي الصهيونية النازية وما يجري لشعبنا الفلسطيني من التقتيل في لبنان على ايدي الجيش اللبناني.

وقال: اننا نعلن بأعلى صوتنا ان هذا التزامن في المخطط الامريكي الذي ينفذ في المنطقة باختلاف الأدوات يستهدف اساساً ثني عزيمة الأمة واخضاعها للتعايش والتسليم للمخطط الامريكي الصهيوني.

اننا نتساءل اين مجلس الامن؟ وأين هيئة الأمم التي اصدرت سيلاً من القرارات ضد العراق وأين جامعة الدول العربية؟ أين الشرعية الدولية من تقتيل الاطفال والشيوخ اين هي من أساليب التعذيب البشعة اللاانسانية واغتصاب الفتيات العفيفات اين هي من ابشع حملة ضد الانسان في الكويت والتي تمارس بايد رسمية وصمت عالمي مطبق؟

كما وجهت اللجنة المنظمة نداء لكافة الهيئات الدولية والحكومات للتدخل لوضع حد للمجازر في الكويت مؤكدة ان التاريخ لن يرحم ولا بد من يوم ينال فيه الجلادون عقابهم.

وقد رفع المشاركون في المسيرة لافتات تندد بما يجري في الكويت وبالصمت المريب منها

أين الشرعية الدولية؟!
أين جامعة الدول العربية؟!
نحن الذين نحاكم في الكويت
لا للقتل على الهوية.

كما رددوا هتافات مشابهة منها.

دولتنا الوطنية من المية للمية
لا اله الا الله والشهيد حبيب الله
سحقاً سحقاً بالأقدام على دعاة السلام
سجل يا تاريخ اليوم أخي الثورة وراح النوم.

نفحات قرآنية/ تتمة

تعملون، ووجهوا وأنتم تفعلون، وانصحوا وأنتم تلترمون، ونظروا وحللوا وفكروا وأنتم تتحركون، وكونوا قدوة للآخرين في هذه الساحة، وفي هذا الميدان، وعندها نسمع لقولكم، ونقبل فكركم، ونستفيد من نصحكم وتوجيهكم. فإن لم تفعلوا هذا فاريحونا وأريحوا أنفسكم: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون).

دروس الانتفاضة

بنفس شعارات (حماس) وازدادت المقاومة وصدرت البيانات وكأنه لم يعتقل أحد من القادة.

وقد استخلصت حركة حماس النتيجة التالية: وهي انه إذا استطعت توحيد أهدافك مع أهداف الجمهور، فالجمهور لك. وهذا ما حدث في كل مكان في الضفة والقطاع فبالجمهور يحتضن الحركة، ويخبىء أفرادها، ويمدهم بالمال، والغذاء، ويمد عائلاتهم بما يكفيها ويقيم أودها.

وهناك نتيجة أخرى استخلصها الشباب هناك، ان النجاح يجر الى نجاح، وأن الفشل يعلم الدروس للوصول الى نجاح آخر، وإنه إذا كسر جناح النسر في معركة مع اليهود فإن نسوراً أخرى تهجم وتنقض وتعلم افراخها الهجوم والانقضاض.

قرارات المؤتمر/ تتمة

الاردني وعطوفة نقيب الاطباء الاردنيين وعطوفة نقيب الصيادلة الاردنيين وشكر جمعية المركز الاسلامي الخيرية والمستشفى الاسلامي في عمان على استضافة المؤتمر وترتيب الزيارات للخطوط الامامية والمؤسسات النيابية والشعبية والطبية والدوائية في الاردن.

١١ـ تقرر قبول عضوية الجمعيات الطبية الاسلامية والاغاثة التالية في عضوية الاتحاد:

١ ـ ماليزيا ـ الجمعية الطبية الاسلامية.

٢ ـ العراق ـ جمعية المركز الصحي الاسلامي (عضو مشارك).

٣ ـ الاردن ـ أ ـ جمعية الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية (عضو مشارك).

ب ـ جمعية الهلال الاخضر للاغاثة (عضو مشارك).

٤ ـ تشاد ـ الجمعية الطبية الاسلامية.

١٢ـ اتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات المتعلقة بنشاطات وفعاليات الجمعيات والمؤسسات الطبية الاسلامية في مختلف الاقطار الأعضاء وبعد ان استمع الى تقارير سنوية عنها من كل عضو طلب من الأعضاء زيادة المؤسسات الطبية في كل قطر من مستشفيات ومراكز طبية واسعافية.

بيع شركات/ تتمة

مشروع ثلاثي بين مصر وامريكا واليهود بدعوى تحسين سلالات الأغنام المصرية. الشحنة تسببت في نفوق اعداد كبيرة من الأغنام بمناطق السلوم ومطروح وبعض محافظات شمال الدلتا.

واكتشف الخبراء المصريون بعد ادخال الشحنة ان جميع القطعان بهذه المناطق التي ارسلت الأغنام اليهودية اليها مصابة بفيروسات وأمراض وافدة.

من ناحية أخرى اثبتت دراسة هامة أعدها ١٥ عالماً من أساتذة صحة الحيوان على مدى عام كامل أن الخسائر السنوية في الثروة الحيوانية في ظل التطبيع مع العدو الصهيوني وما جلبه من أمراض واوبئة تقدر بثلاثة مليار جنيه.

الكيان الصهيوني/ تتمة

ويضيف ستروغنل للصحفيين الذين احتشدوا في منزله في لوس انجلوس بعد هروبه، إن ما أتمناه الآن هو أن تكون هذه الضجة الاسرائيلية المثارة ضدي فرصة لنشر مخطوطات البحر الميت، ووضعها في أيدي العلماء والباحثين. وتساءل: أليست جريمة بحق العلم والتاريخ ان تستمر السلطات الاسرائيلية في منع نشر هذه الوثائق التاريخية التي لا تقدر قيمتها بثمن؟ ان مجرد نشرها سيظهر فداحة المزاعم التوراتية وبطلانها، وسيجعل حتى الحاخامات المتعصبين يتخلون عن معتقداتهم القائمة على الريف والتزوير.

فريق البحث العلمي

كان البروفيسور ستروغنل يرأس فريقاً من عشرة من كبار علماء الآثار والحضارات القديمة العالميين، والذي كان مشغولاً منذ حوالي الأربعين عاماً بدراسة الحلقة الغامضة والصعبة في المجموعة الرابعة لمخطوطات شمران المكتشفة في المغارة الحادية عشرة والشهيرة باسم (مخطوطات البحر الميت).

وقد تم اكتشاف هذه المخطوطات لأول مرة قبل قيام الكيان الصهيوني عام ٤٧، الا ان قادة اليهود استطاعوا الحصول عليها بطرقهم الخاصة التي لا مجال لذكرها الآن وأودعوها في احدى خزاناتهم السرية.

وتضيف الصحيفة: المخطوطات المذكورة مكتوبة على ورق البردي والجلد في الفترة الواقعة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد والأول بعده، وما نشر منها حتى الآن يحتوي على اقدم نسخوة من كتاب العهد القديم بالاضافة الى أشعار ورسائل تتناول نشأة وأصول الديانتين اليهودية والمسيحية.

وبالرغم من تصريحات ستروغنل تلك الا انه لم يعط تفصيلات كافية عن محتويات تلك الوثائق واكتفى بالتعميم رغم استغراقه سنوات طويلة في دراستها.

وهذه التصريحات ـ لو وجدت من يتبناها عربياً واسلامياً، ومن يدافع عن ستروغنل حتى يفضي بكل ما عنده ـ لكانت مستمسكات تاريخية، والعرب والمسلمون وبخاصة المعنيين بالقضية الفلسطينية في أمس الحاجة اليها في بيان الزيف التاريخي للوجود اليهودي في فلسطين.

الافتتاحية/ تتمة

أمام القوة العسكرية الفلسطينية المستميتة، وهي ترى روابي القدس أمام ناظريها، أينسحب المقاتل الفلسطيني الذي أعيى الجيش الاسرائيلي أمام ما يسمى جيش لبنان أم أن الذي انسحب هو القرار السياسي.

وإذا أردنا أن نربط الخيوط ونستجمع ما هو معلن من الصورة، فإننا نشير إلى تصريحات القادة الفلسطينيين ومقابلاتهم وتنازلاتهم واستعدادتهم لإعادة النظر في ثوابتهم ورسم العلم الاسرائيلي بأيديهم، وهو ما رأيناه على شاشات التلفاز.

ونشير إلى اجتماع الحسيني والعشراوي بالسيد بيكر في واشنطن، قبلها كان بيكر يأتيهم إلى فلسطين وهم اليوم يذهبون إليه ويتوسلون إليه، وهكذا تفعل «الجاهة» والعطوة ورحم الله أيام زمان حيث رفض الفلسطينيون أنفسهم مقابلة شولتز وزير خارجية أمريكا السابق، وقد جاءهم إلى القدس بخيارات كانت مرفوضة يومها، ولكنها اليوم من أحلى الأماني.

هكذا تطبخ الطبخة، بعضها في ليل وبعضها في نهار وبيا للخيبة والعار.

من أعلام الجهاد المعاصر

الشيخ الشهيد عزالدين القسام

اعداد حسني أدهم جرار

• عزالدين القسام.. عالم مجاهد وداعية مؤثر ونموذج فذ من نماذج الايمان في هذا الزمان.. عالم أعاد للأمة مفاهيم الحياة الصحيحة المنبثقة من تعاليم الاسلام. التقى مع الناس في المساجد والمدارس، وفي البيوت والحوانيت، وفي المدن والقرى، وعاش معهم آلامهم ومعاناتهم، وحملها وتبناها ودافع عنها..

ومجاهداً من أن الجهاد هو السمة المميزة للأمة الاسلامية في تاريخها الطويل، وهو الطريق المرسوم الى الهداية والتمكين في الأرض.

• ولد عزالدين القسام في بلدة (جبلة) بمنطقة اللاذقية السورية عام ١٣٠٠هـ، ١٨٨٢م. ونشأ في أسرة ريفية فقيرة الحال عرفت بالعلم والتقوى.

• درس وتعلم في (كتاب) البلدة، وكان مضرب المثل بين ابناء بلده ذكاء وتفوقاً وخلقاً.. وأتم دراسته في الأزهر الشريف.. وفي مصر عرف حقيقة الاستعمار الغربي وجهاً لوجه، ورأى هجوم المفكرين المتغربين على الاسلام فكراً وحضارة وتاريخاً، وعاش بنفسه الصراع الدائر بين هؤلاء وبين المفكرين الاسلاميين.

• عاد القسام الى (جبلة) عام ١٩٠٦ وعمل في التدريس بجامع السلطان ابراهيم أدهم.. ولما قامت ايطاليا بغزو طرابلس الغرب عام ١٩١١ قاد القسام مظاهرة ودعا الناس الى التطوع لقتال الايطاليين.

• ولما قامت ثورة الشعب السوري ضد الاحتلال الفرنسي كان القسام في طليعة المجاهدين الذين حملوا السلاح ضد الاحتلال الفرنسي. وحاول الفرنسيون مساومته على الانسحاب من الثورة فأبى، فأصدروا حكماً عليه بالاعدام، فانتقل عام ١٩٢٠م، الى سورية الجنوبية (فلسطين) ليشعل ثورة أخرى ضد الاحتلال البريطاني المتآمر مع الصهيونية العالمية على اغتصاب فلسطين.

واتخذ من مدينة حيفا مقراً لنشاطه وحركته، وقام بتوعية الشعب الفلسطيني بالأخطار الماثلة أمامه. وفي عام ١٩٢٥ تولى الخطابة في جامع الاستقلال، فامتلك أداة فعالة استخدمها في مجال مخططه الجهادي، وقام بتوسيع قاعدة اتصالاته بالمدن والقرى.. واسس الشيخ حركة جهادية، وقاد تجربة حية نجحت في تحويل مجرى القضية الفلسطينية من طور المشاعر الانفعالية في الكلام والخطابات الى طور العمل الجاد والحركة والجهاد.

• وفي عام ١٩٣٥ خرج الشيخ من حيفا ومعه مجموعة من المجاهدين ليقوم بجولة يحرض فيها المؤمنين على القتال.. وتتبعته قوات الانجليز، والتقى معهم الشيخ في أحراش يعبد.. وكانت معركة رهيبة، صمد فيها القسام ورجاله وظل يكافح حتى خر صريعاً في ميدان الجهاد.. شهيداً كريماً في سبيل اعلاء كلمة الله فوق أرض الإسراء والمعراج.. استشهد وهو يقول: «هذا جهاد.. نصر أو استشهاد»..

في الجبن عار وفي الإقبال مكرمة
والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

• كان رحمه الله ومضة مشرقة في أيام صعبة، وهبة ربانية حلت على أرض فلسطين.. كان منارة من منارات الاسلام الشامخة على امتداد تاريخنا المجيد.. وكان لحركته واستشهاده نتائج فتحت صفحة جديدة في تاريخ الجهاد في فلسطين، فكانت هزة عنيفة للعرب أجمعين، دلتهم على الطريق، طريق القوة والجهاد.

أزلتُ عمامتك العمائم كلّها
شرفاً تقصّر عنده التيجانُ
إن الزعامة والطريق مخوفة
غيرُ الزعامة والطريق أمانُ

اخطر امرأة في «كيان العدو»

القاضية (مريم بن بورات) تترأس (ديوان الحسبة) في الكيان الاسرائيلي!

• ينظر الى القاضية مريم بن بورات كأخطر امرأة في الكيان الصهيوني حيث تشغل منصباً يسمونه (مراقبة الدولة) ويمكن ان يكون في التعبير الاسلامي (ديوان الحسبة) ولكن ليس على المواطنين انما على المسؤولين.. ويؤهل هذا المنصب شاغله القيام بحرية تامة برقابة مباشرة على، مختلف انشطة (الدولة العبرية) وتقديم تقرير سنوي الى الكنيست عن المخالفات التي ارتكبها المسؤولون والتقصيرات التي وقعوا فيها وهو ملزم للجميع.. مع العلم ان هناك رقابة على مسؤولي العدو متأتية من برلمانهم (الكنيست) وهي لفظة بالمناسبة ـ مشتقة من بيت العبادة لديهم (الكنيس) الأمر الذي يعطي دلالة ذات مغزى لهذا المكان الذي يشبه القيام بـ (الواجب) فيه القيام بالعبادة في بيت الصلاة اليهودي!!

نقول هذا الكلام بمناسبة صدور التقرير السنوي رقم (٤١) الذي قدمته مريم ويتضمن جملة انتقادات لمسؤولي العدو ومنها تطرقها الى الاقنعة الواقية من الغاز التي وزعتها السلطة على المستوطنين اليهود في فلسطين ابان حرب الخليج حيث يؤكد التقرير أن معظمها لم يكن صالحاً للاستعمال ولم تكن توفر الحماية المطلوبة في حالات الطوارىء، وخاصة المحامل الواقية للأطفال الرضع.. كما وجه التقرير انتقادات شديدة اللهجة لسلطات المياه واتهمتها بتبذير المياه وقال ان الخطر يتهدد حتى امكانيات وجود مياه شرب كافية للمستوطنين اليهود..

كما انتقد التقرير طول فترة تولي السفير الاسرائيلي في باريس عوفاريا سوفير لهذا المنصب الذي يزاول عمله هناك منذ أكثر من ٩ سنوات رغم ان المتبع هو ٤ سنوات فقط ويمكن زيادتها الى ٣ سنوات أخرى.. وأشار التقرير الى وجود قرار في وزارة خارجية العدو بتغيير السفير الا انه لم ينفذ بعد.

وينتقد التقرير ايضاً كبر حجم عمليات التصنت على الهواتف التي تقوم بها الشرطة مقارنة مع حجم هذه العمليات في (العالم الديمقراطي!) كما ان الشرطة لم تفحص كما يجب اعمال التزييف في معركة الانتخابات للكنيست.

وينتقد التقرير ايضاً عدم استعداد كيان العدو ـ كما يجب ـ للوحدة الأوروبية الاقتصادية عام ١٩٩٢ وذلك بسبب خلافات حادة بين وزارات حول من سيقف على رأس اللجنة التي ستبحث الوحدة الأوروبية!!

هذه شذرات يسيرة مما ورد في تقرير مريم بن بورات نوردها على سبيل المثال. ونورد قصة مريم في عجالتنا هذه للرد على التساؤل الكبير الذي نسأله باستمرار عن سر العوامل الذاتية في قوة كيان العدو وهيمنته على المنطقة بالاضافة الى العوامل الخارجية المعروفة وفضلاً عن هذا وذاك لأخذ العبرة والاعتبار وربما الاقتداء بكل ما هو حسن ولو كان عند... العدو رقم (١) للأمة الاسلامية!!

احصائيات صهيونية

٩ نساء يهوديات أسلمن.. واثنتان تنصرن

• اوردت صحيفة يديعونت احرونوت العبرية نقلاً عن النير شاكي وزير الأديان في كيان العدو انه حسب احصاءات الوزارة عن عام ١٩٩٠ فقد اعتنقت الاسلام ٩ فتيات يهوديات وتنصرت اثنتان فيما تهود ٣٢٩ شخصاً لم تذكر دياناتهم السابقة!

وقال شاكي ان وزارته اقامت مراكز للتهويد في شمال وجنوب فلسطين المحتلة!!

نقطة على حرف

انتخابات الخليل: مرة أخرى هل هي بالون اختبار؟

• تنبع خطورة انتخابات غرفة تجارة الخليل من كونها أول انتخابات فلسطينية لها صفة عامة تجري بعد دعوات السلام المحمومة التي تشنها الولايات المتحدة وأطراف أخرى عقب حرب الخليج.. وعقب الاعلان الامريكي الصريح بالتصميم على احلال السلام في المنطقة العربية التي يسمونها منطقة الشرق الاوسط. وهو اصطلاح خطير يهدف في الدرجة الأولى الى منح كيان العدو اليهودي قامة دائمة وبطاقة عضوية اصيلة في المنطقة العربية.. واظهارها كأنها جزء لا يتجزأ من هذها لم المنطقة!!

وليس هذا هو الجانب الوحيد الذي يعطي لانتخابات الخليل هذا البعد الخطير.. اذ ان ثمة اسباباً أخرى تجمعت لتجعل من هذه التجربة ما يشبه (بالون اختبار) لأكثر من جهة.. الى الدرجة التي خرجت الصحيفة اليهودية التي تصدر باللغة الانجليزية في القدس وهي (الجروسالم بوست) بعنوان ضخم وعلى صدر صفحتها الأولى يوم الثامن عشر من الشهر الجاري يقول: (فتح وجماس يختبران قوتهما في انتخابات غرفة تجارة الخليل)!!

وبغض النظر عن الاهداف والمرامي البعيدة الكامنة في وضع مثل هذا العنوان على هذه الشاكلة فإن هناك شيئاً من الصحة في هذا العنوان رغم تأكيدات اكثر من طرف معني بالانتخابات بغياب الطابع السياسي لهذه الانتخابات..

ولنضع النقاط على الحروف اكثر فاكثر في هذه القضية الخطيرة..

فسلطات الاحتلال الصهيوني تهدف من وراء الموافقة على اجراء هذه الانتخابات الى اجراء تجربة مصغرة في (المختبر) لمعرفة توجهات المواطنين الفلسطينيين تمهيداً لاجراء انتخابات فلسطينية عامة تفرز قيادة محلية تكون بديلة للقيادة الفلسطينية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة والمعارضة الفلسطينية الرئيسية ونعني بها حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس).

وفلسطينياً راقت الفكرة للقيادة الفلسطينية فلم تعارض صراحة في اجراء الانتخابات على أمل أن تظهر الانتخابات قوة المنظمة في الشارع الفلسطيني.. ولعل (حماس) أرادت هي الأخرى بشكل او بآخر معرفة قوتها.

وهكذا التقت في لحظة خطيرة مصالح اكثر من طرف في اجراء مثل هذه الانتخابات دون تنسيق او اعداد مسبق!!

ونعتقد على الاغلب ان تجربة الخليل ستكرر في مناطق أخرى امعاناً في تحقيق الهدف الذي التقى عليه اكثر من طرف دون ترتيب وربما ـ بعد دراسة النتائج التي اسفرت عنها انتخابات غرفة تجارة الخليل ـ استقلع سلطات الاحتلال عن الفكرة برمتها، ان رأت ان الامور تجري في غير مصلحتها.. وربما ـ تستمر التجربة على أمل تحقيق الهدف الاسرائيلي النهائي وفي هذا الصدد من المهم التأكيد لكافة الاطراف ان اي قوى تفرزها الانتخابات سواء في الخليل او في غيرها لن تكون بحال بديلاً عن القيادة الفلسطينية، ولا يمكن للوعي الفلسطيني العالي في الوطن المحتل ان يتمر عليه مثل هذه الأهداف الاسرائيلية..

ان الوضع دقيق جداً والنفوس ممتلئة بالهواجس والمخاوف الا ان املنا كبير جداً في أن تمر مثل هذه التجربة بسلام لرهافة الحس الوطني الرفيع في الوطن الفلسطيني المحتل.

(يوسف)